وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية ميدان: العلوم الاجتماعية الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية الارطفونيا شعبة: علم النفس

رقم: ...../2023 تخصص: علم النفس المدرسي

التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين

بثانوية محمد صادق طالبي الاغواط –

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكاديمي في علم النفس تخصص: علم النفس مدرسي

*** من اعداد الطالبتين** *** تحت اشراف الدكتورة**

– بن تركية مروة جهاد **– شلاوشي أم النون**

– لحاق أسماء

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	العضوية
ا. النوعي بدرية	استاذ مساعد	جامعة عمار ثليجي الاغواط	رئيسا
د. شلاوشي ام النون	استاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مشرف ومقرارا
د. بن بوقرين عبد الباقي	استاذ محاضر ب	جامعة عمار ثليجي الاغواط	مناقشا

الموسم الدراسي: 2023/2022

الإهداء :

" إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء بدون انتظار.. إلى من احمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يوفقه ويطيل في عمره ويديمه فخرا لي يا من هو بداخلي ستبقى كلماته نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد، أبي الغالي *لحاق بلقاسم* "

" إلى ملاكي في الحياة، معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني.. بسمة الحياة وسر الوجود.. من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي أكيد إلى ست الحبايب *أمي الغالية* "

" إلى من بهم اكبر وعليهم اعتمد شموع تنير ظلمة حياتي.. من بوجدهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها لإخوتي الأعزاء *حفيظة* *دليلة* *صديق* *شكري*

" والى أولاد أخواتي وبراعم العائلة حفظهم الله إلى أهليهم "

" إلى الغالية صاحبة القلب الصافي.. و بمثابة الأم الثانية عمتي *مسعودة* والأخوات التي لم تلدهم أمي.. وتميزوا بالوفاء والعطاء زوجات أخوالي *كريمة* *مليكة*"

" واخص بالذكر صاحب القلب الطيب والفضل الكبير.. وكان علي لا بد أناشكره على ما قدمه لي من مساعدة أدمك الله لنا وهذا اقل ما أقوله لك *خالي لغويني*"

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله وانتم تستحقون عبارات شكر وعرفان.. على تقدير الجميل الذي لن أنساه أزواج أخواتي *جيلالي* *عبد القادر* وخالي *مخلوف*"

" لحاق أسماء "

الإهداء

إن الفضل لله ... وبعد

* إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد

"والدي الغالي أحميدة" *

* إلى من الجنة تحت أقدامها والى سر الوجود والى من كان دعائها سر نجاحي حبيبتي ورفيقة دربي ست الحبايب "

"أمي الحبيبة" *

* إلى بوجودهم اكتسب قوتي إلى من عليهم اعتمدولا تكتمل فرحتي إلا معهم والى من كان لهم الفضل الكبير في دعمي ومساعدتي إلى أخي العزيز "شرف الدين" والى أخواتي الغاليات "ابتسام" وصفاء" ورباب" *

* وبراعم العائلة" سيف الدين" وأسيل "وهيثم" وميرال" وعصام" وإيلاف" وسراج الدين" و"محمد" *

* وكتكوتة العائلة "مريم تسنيم" *

* إلى الجدة الحنونة "أم كلثوم" أطال الله في عمرها" *

* والى ابنة الخالة والاخت والصديقة في نفس الوقت "ملاك" *

* والى كل من عائلة "بن تركية" و "نشلة" من الكبير إلى الصغير*

" بن تركية مروة جهاد "

شكر وعرفان:

حمدا لمن علم بالقلم.. وشكرا على ما انعم به ورسم.. أما بعد:

بعد إتمام هذا العمل الذي نود أن نكون قد وفقنا.. فيه يسعدنا أن نتقدم بخالص الشكر وعظيم امتنانا.

" عرفانا بالجميل لأهل العطاء نتقدم بأرق الكلمات الثناء وصادق الدعاء يعجز فيها اللسان عن الكلام لتكتب لك رسالة شكر وعرفان فالحروف تخجل أمامك لكن القلب يكون دائما الأصدق فجزاك الله خير الجزاء وبارك لك فيما قدمته ألف تحية شكر وتقدير واحترام للدكتورة الفاضلة "

شلاوشي أم النون

" كما نسجل خالص شكرنا وعرفاننا لأعضاء اللجنة سادة الدكاترة الأفاضل "

لحاق أسماء _ بن تركية مروة جهاد

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بثانوية محمد الصادق طالبي في ولاية الاغواط، وتكونت عينة دراسة من 40 تلميذ وتلميذة. ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس السلوك التنمري، ومقياس التوافق النفسي، وهذا بعد ما تم حساب خصائصه سيكومترية والتأكد من صلاحيتها لتطبيق، تم معالجة بياناتها باستخدام برنامج spss في نسخته 22 وتوصلت الدراسة إلى مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة متوسط، وهناك علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر والتوافق النفسي مع عدم وجود فروقبين الذكور والإناث في سلوك التنمر المدرسي، وعدم وجود فروقبين الذكور والإناث في التوافق النفسي.

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، التوافق النفسي، المراهق

Abstract:

The current study aims to identify the nature of the relationship between school bullying and psychological adjustment among adolescents studying at the secondary school of Mohamed Sadiq Talbi in the state of Laghouat. A study sample consisted of (40) male and female students. In order to achieve the objectives of the study, the collection of data was based on the bullying behavior scale prepared. and the psychological adjustment scale prepared, after its psychometric characteristics were calculated. And to ensure its validity for application, its data were processed using the spss program in its version 22, and the study found that the level of school bullying among the study sample is average, and there is a correlation between bullying behavior and psychological adjustment with no differences between males and females in school bullying behavior, and there are no differences between Male and female in psychological compatibility.

Keywords:School bullying, psychological adjustment, the teenager

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
* الإهداء.	
* شكر والعرفان.	
مقدمة.	01
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
مشكلة الدراسة.	06
تساؤلات الدراسة.	11
فرضيات الدراسة.	12
أهداف الدراسة.	12
أهمية الدراسة.	13
مفاهيم الدراسة والتعريف الاجرائي.	13
الفصل الثاني: التنمر المدرسي	
تمهيد.	16
1. مفهوم التنمر.	16
2. تعريف التنمر المدرسي.	17
3. أشكال التنمر المدرسي.	18
4. خصائص المشاركون في التنمر المدرسي.	19
5. الأسباب التنمر المدرسي.	20
6. أثار التنمر على الضحايا والمتنمرين والمتواجدين.	23
7. الوقاية من التنمر.	24
خلاصة الفصل.	27
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
تمهيد	30
1. تعريف التوافق.	30

2. مفهوم التوافق النفسي.	31
3.بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي.	32
4. وظائف التوافق النفسي.	33
5. عوامل التوافق النفسي.	34
6. متطلبات النمو والتوافق في مرحلة المراهقة.	36
7. أساليب التوافق النفسي.	37
خلاصة الفصل.	40
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
1. منهج الدراسة.	43
2. حدود الدراسة.	43
3. مجتمع الدراسة.	43
4. عينة الدراسة	43
5. الدراسة الاستطلاعية.	44
6. إجراءات التطبيق الدراسة الاستطلاعية.	45
7. دراسة الأساسية.	46
8. عرض أدوات الدراسة وخصائصها سيكومترية.	47
9. أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	53
خلاصة الفصل.	55
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.	58
3. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.	60
4. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.	61
5. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.	63
خاتمة.	63
بعض المقترحات والتوصيات.	63
قائمة المراجع.	66

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	44
02	يوضح حجم عينة الدراسة الاساسية.	47
03	توزيع العبارات على أبعاد مقياس السلوك التنمري.	49
04	يوضح نتائج صدق التمييزي.	49
05	يوضح نتائج ثبات آلفا كرونباخ لمقياس التنمر.	50
06	توزيع العبارات على أبعاد مقياس التوافق النفسي.	51
07	يوضح نتائج صدق التمييزي.	52
08	يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التوافق.	52
09	يمثل معامل الثبات آلفا لحساب الاتساق الداخلي بين إبعاد المقياس.	53
10	يوضح مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة بحساب المتوسط الحسابي لمقياس التنمر المدرسي.	58
11	يوضح المجال الذييحدد مستوى التنمر المدرسي.	59
12	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين.	60
13	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين.	62
14	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس التوافق النفسي لدى عينة من تعزى لمتغير الجنس.	63

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس سلوك التنمري قبل التصحيح.	
1.1	مقياس سلوك التنمري بعد التصحيح في صورته النهائية.	
02	مقياس التوافق النفسي قبل التصحيح.	
1.2	مقياس التوافق النفسي بعد التصحيح في صورته النهائية.	
03	مخرجات ال SPSS	

مقدمة

مقدمة:

يحظى النظام التعليم في جميع دول العالم بالأولوية في برامج وخطط التنمية باعتباره من أهم مشروعات القومية التي تهدف إلي إعداد الكوادر البشرية اللازمة لتحقيق الأهداف والطموحات التي يسعى إليها المجتمع، ويمثل مجتمع الطلاب احد أهم عناصر المؤسسة المدرسية، فهم سواعد المجتمع وعدته للمستقبل، وهذا ما يفرض على هذا المجتمع الحفاظ عليهم ورعايتهم وتوفير كافة الظروف والإمكانات اللازمة لنموهم وتنشئتهم التنشئة السليمةوحمايتهم من التوترات الضارة، ورغم ما تبذله المدارس في العادة من جهود حثيثة في مجال التعليم، إلا أن بعض الظواهر السلبية على فعالية العلمية التعليمية وعلى قدرة أعضائها في تحقيق الأهداف، إلا أن هناك العديد من أشكال السلوك العدواني إذ يعد التنمر المدرسي ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية اجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمراهق وكذلك على توافقه النفسي.

يعد التنمر المدرسي شكلا من أشكال التفاعل الاجتماعي الخاطئ الغير متوازن سواء على من يقوم بالفعل التنمر المدرسي نفسه، أو من يقع عليه فعل التنمر بمختلف أشكاله اللفظية أو الجسمية، حيث انه قائم على السيطرة أو الهيمنة الاجتماعية بصورة سلبية خاطئة تؤدي إلى نتائج سلبية على طرفي عملية التنمر سواء ضحية التنمر أو المتنمر بحد ذاته.

فتعد مرحلة المراهقة من أهم واخطر المراحل التي يمر بها الإنسان خلال مراحل تطوره وتتسم تلك المرحلة بظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية والتي تختلف في نوعها وشدتها تبعا لاختلاف العوامل المحيطة بالمراهق سواء كانت عوامل شخصية أو عوامل بيئية، كمشكلة التنمر المدرسي حيث أصبحت مشكلة تسبب أعراضا صحية وعقلية خطيرة بين المتنمرين وضحاياهم.

بينما أن الجهاز النفسيللمراهق يتكون من جملة من الوظائف الأساسيةهي التي تجعله متوازيا ومتكيفا مع البيئية الخارجية بهدف الوصول إلى الرضا النفسي الذي يحققه من خلال مؤشرات هامة ترتبط بالمعاش النفسي للمراهق وكذا نوعية استجاباته للمثيرات الخارجية والذي يتمثل في التوافق النفسي.

فيعتبر هذا الأخير من أهم المفاهيم الأساسية في الصحة النفسية حيث أن جميع سلوكيات الفرد الناجحة أو الفاشلة، ماهي إلا محاولات للتوافق، كما يسعى فيها إلى تحقيق التوافق النفسي الذي يؤدي إلى الاستقرار والأمن النفسي بحيث يكون نتيجة تلاءم الفرد مع ظروف بيئته الأسرية والاجتماعية، لهذا وجب الاهتمام والسعي لان يحقق المراهق اكبر قدر ممكن من التوافق النفسي، وكذا النظر حول أوضاع التلاميذ المتأزمة كالظاهرة التنمر المدرسي على كلا الطرفين السابق ذكرهم، وما يخلفه من أضرار داخل البيئة التعليمية.

وهذا ما سعت إليه هذه الدراسة بإضافة إلى الوقوف عند العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق المدرسي لدى المراهق المتمدرس بثانوية محمد الصادق طالبي بمدينة –بالاغواط– متضمنة خمسة فصول مقسمة الدراسة ككل إلى بابين باب نظري ويضم ثالثة فصول، حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى إشكالية مع عرض الدراسات السابقة وتساؤلاتها وفرضياتها وذكر الأهداف وأهميتها،والمفاهيم والتحديد الإجرائي. أما الفصل الثانيتم عرض كل ما يتعلق بالتنمر المدرسي من مفهوم وتعريف، وأشكاله وخصائص المشاركون فيه، وأسبابه وأثاره والوقاية منه. والفصل الثالث خصص للحديث عن التوافق النفسي من تعريف ومفهوم، واهم المصطلحات المرتبطة به، مع أهم وظائفه، وعوامله والبعض من متطلبات المراهقين لتحقيق التوافق وأساليبه.

أما الباب الثاني الميداني من الدراسة فقد شمل هو الأخر ثالثة فصول،الفصل الرابع تناول إجراءات الدراسة الميدانية منطلقا أهدافها، وإجراءاتها منطلقا بالتذكير المنهج المعتمد في الدراسة ومجتمعها، ووصف العينة وخصائصها، أما أدوات الدراسة فكانت عبارة عن

استبيان، وثم الإشارة إلى كيفية تصميمه وتصحيحه، مع ذكر خصائصه سيكومترية، ثم عرض الأساليب الإحصائية. أما الفصل الخامس تناول عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج. وتم ختم الدراسة خلاصة مع عرض بعض الاقتراحات والتوصيات.

الفصل الاول

مشكلة الدراسة واختبارها

- ❖ **مشكلة الدراسة.**
- ❖ **تساؤلات الدراسة.**
- ❖ **فرضيات الدراسة.**
- ❖ **أهداف الدراسة .**
- ❖ **أهمية الدراسة.**
- ❖ **مفاهيم الدراسة وتحديد الإجرائي.**

1. مشكلة الدراسة:

إن سلوك الإنساني الذي يصدر عن بعض الأفراد هو سلوك يعبر تعبيرا محددا من المحاولات التي يبذلها الفرد لمواجهة متطلبات مرحلته العمرية والدراسية، وان لدى الفرد عدد من الحاجات تدفع به مرة إلى التصرف بسلوك غير مقبول لا يرضاه الجميع، ومرة أخرى إلى تصرف بسلوك يجلب له الحمد والثناء والقبول، وان سلوك التنمر لدى الطلاب في المرحلة الثانوية يعد سلوكا يتمايز بالأذى والخطورة على الآخرين وتنعكس أثاره في البيت والمدرسة والمجتمع، وينتج عنه عدم التكافؤ في القوى بين الفردين يسمى الأول المتنمر والأخر الضحية وقد يكون التنمر جسميا أو لفظيا، بحيث يمكن القول أن السلوك ألتنمري سلوكا يأتي بنتيجة وخيمة على جميع الأطراف المشاركين فيه، وهكذا يتضح أن التنمر المدرسي يعد مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة على البيئة المدرسية بصفة عامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمراهق بصفة خاصة.

ولا يخفى على احد أن المراهق المتمدرس وفي فترة حساسة معرض هو كذلك لظاهرة التنمر، فهو يدخل مرحلة دراسية جديدة إلا هي مرحلة التعليم الثانوي وذلك بعد انتقاله إليها من مرحلة التعليم التوسط، كما انه من خلالها يصل إلى مرحلة لتكامل نموه، والتي يرافقها الكثير من تغيرات في جوانب النمو مختلفة مما سلوكه وما يتعلق بتوافقه مع ذاته ومع البيئة المحيطة به.

ومما لا شك فيه أن التوافق النفسي عملية مهمة في حياة الفرد كونه يحدد مسيرته النفسية والصحية بتوافقه، ومضطربة بسوء توافقه، فلا بدا من الإشارة إلى بداية تكون التوافق لدى الفرد أي في بداية نشأته وسط أسرته، فأسرة هي الخلية الأولى المسئولة عن الضبط النفسي لدى الفرد، فالتوافق هو ذلك التوازن وانسجام في الوظائف الجهاز النفسي يعبر عنها من خلال السلوكات والاستجابات مع البيئة الخارجية التي يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق ذاته.

فالتنمر المدرسي يعرف على انه:"أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لالتحاق الأذى بتلميذ أخر وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات مثل: التكشير بالوجه أو الإشارات الغير لائقة بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض".

وفي نفس السياق ترى "حنان خوج" (2012) التنمر بأنه: "تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والصخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر اتجاه شخص أخر يعرف بالضحية بهدف السيطرة والهيمنة عليه واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الأخير ضحية".(خوج، 2012، ص192)

كما يعرفه "البهنساوي" (2015) التنمر بأنه: "ذلك الإيقاع الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طفل متنمر على طفل أخر اضعف منه أو اصغر منه، أو أي سبب من الأسباب وبشكل متكرر والطفل المتنمر هو الطفل الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين بالمدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد".

(البهنساوي، 2015، ص08)

ونظرا لانتشار هذه المشكلة في المدارس فقد هدفت دراسة "سعد نور القحطاني" (2007) لتعرف على "مدى انتشار ظاهرة التنمر بين تلاميذ وتلميذات مرحلة المتوسط في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض"، والتعرف على عوامل انتشارها، وخصائص المتنمر والطالب المتنمر عليه، وتحديد أنماط التنمر الشائعة بين التلاميذ الجسدية والغير الجسدية والتعرف على أثار هذه الظاهرة على الطالب المتنمر عليه، والإجراءات المتبعة في مرحلة المتوسط بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض لمواجهة التنمر بين التلاميذ واستخدمت الباحثة في دارستها المنهج الوصفي المسحي وقامت بإعداد استبانة من تصميمها، وطبقت الاستبانة على عينة من أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية في المدارس المتوسطة وبلغت (264) وطبقت استبانة خاصة "بدان ألويس Dan Olweus" على التلاميذ والذي قدر عددهم

(2924) تلميذ وتلميذة ومن بين النتائج التوصل إليها:انتشار ظاهرة التنمر بصورة متوسطة لدى أفراد العينة.(القحطاني، 2007، ص69)

فالتنمر المدرسي أصبح ظاهرة بات العالم كله يشتكي منها ويعاني من أثارها فنجده في المراحل التعليم يتفاقم ويزداد حدته فقد كشفت دراسة "حنان خوج" (2012) بعنوان: "التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"، حيث هدفت الدراسة إلى: التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج على:وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية،كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تساهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب التالي: عامل الضبط الاجتماعي، ثم الضبط الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية.(خوج، 2012، ص200)

وعلى الرغم من الآثار التي نتجت من هذه الظاهرة سواء على المتنمر والضحية وعلى أنها تمس فترة حساسة وحرجة من حياة الفرد ألا وهي المراهقة فوجب على الباحثين البحث عن سبل لعلاجها لتفادي خطورتها ولقد أشارت دراسة "غفران عبد الكريم هادي وآخرون" (2018) هدفت الدراسة إلى: معرفة الفروقفي التنمر لدى طلبة مرحلة المتوسط في القادسية وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وتم الاعتماد على العينة العشوائية لتلاميذ تتراوح أعمارهم بين (15/13) سنة وقد كانت نتائج الدراسة بأن سلوك التنمر يمكن تعديله وتغييره عن طريق توفير البيئة الصحيحة والسليمة في البيت والمدرسة والمجتمع، كما أن سلوك التنمر يزداد في عينة الذكور أكثر من الإناث، وأن هناك عوامل مختلفة تشكل سلوك

التنمر عند الطلبة كالمستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة وإدارة المدرسة ونظرة المجتمع للمتنمرين وسلوكياتهم، وبينت الدراسة انه إذ يتم معالجة التنمر لدى الطلبة يمكن أن يرتفع اوجب التدخل المبكر لمعالجته والحد منه.(غفران وآخرون، 2018، ص133)

وفي دراسة أخرى أجرتها "رنا محسن الشائع" (2018) في العراق هدفت إلى التعرف على سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية لدى طلبة مرحلة المتوسط، والفروق ذات دلالة إحصائية لسلوك التنمر المدرسي وفق متغير الجنس (ذكر/أنثى)، والفروق ذات دلالة إحصائية للصحة النفسية وفق متغير الجنس (ذكر/أنثى)، والعلاقة الارتباطي بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس سلوك التنمر المدرسي من إعداد "الصبحين" (2007) تكونت العينة من (100) طالب وطالبة وكشفت نتائج الدراسة على: إن السلوك التنمر المدرسي وجد عند عينة البحث، وان عينة البحث يعانون من اضطرابات في الصحة النفسية، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى: لا توجد الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس (ذكر/أنثى) تبعا لمتغير سلوك التنمر المدرسي، لا توجد الفروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الجنس (ذكر/أنثى) تبعا لمتغير الصحة النفسية هناك علاقة ارتباطية طردية بين سلوك التنمر المدرسي والصحة النفسية، فكلما زاد التنمر المدرسي قلت الصحة النفسية.

أما بالنسبة للتوافق النفسي وذلك حسب تعبير "السيد خير الله" فيعرفه على انه: "قدرة الفرد على التوافيق بين رغبات المجتمع، ويمكن الاستدلال عليه من خلال الاستجابات التي تجل على الشعور بالأمن الذاتي والاجتماعي كما يشمل ذلك اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر وخلوه من الأعراض العصابية".(السيد، 1981، ص76)

ويشير الباحث "حامد زهران" إلى أن: "التوافق النفسي مرادف إلى التوافق الشخصي، يعني السعادة النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع المكتسبة

(الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي كما يتضمن التوافق مطالب النمو في مختلفة المراحل المتتابعة".(زهران،1997، ص08)

وهذا ما أوضحته دراسة الباحث "عبده ميخائيل" (1971) يتمحور موضوع هذه الدراسة حول "مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس" على عينة قوامها (90) طالبا اختيرت بطريقة عشوائية استخدم فيها الاستبيان كأداة للدراسة، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى: توصل الباحث إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي سببت سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية والأسرية وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم، بالإضافة إلى عوامل اجتماعية متصلة بالأصدقاء وشخصية الفرد ونموه وصفات جسده وبنيته الصحية وقدرته العقلية وحالته النفسية.(الدسوقي، 1979،ص44-45)

وفي دارسة أخرى "لصلاح احمد مرحاب" (1984) والتي كان موضوعها "علاقة التوافق النفسي بمستوى الطموح"، دراسة مقارنة بين الجنسين توصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة موجبة بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح، هناك فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في مستوى الطموح ومستوى التوافق النفسي، وجود فروق ذات دلالة بين ذوي المستوى العالي في الطموح وذي المستوى المنخفض في الطموح، من حيث التوافق العام. ومن ثم كنتيجة عامة فان أبعاد الشخصية الطالب تؤثر على توافقه الشخصي والأكاديمي وحتى الاجتماعي وهي تلعب دورا هاما في تأقلمه مع الحياة الجامعية بل أنها قد تكون مؤشرا أساسيا لإقباله أو نفوره من التكوين الأكاديمي.(مرحاب،1984، ص103)

وفي دراسة "لفروجة" (2011) بعنوان: "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى المراهق"، دراسة ميدانية بولاية تبزي وزو بومرداس هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بالتوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي،استخدمت الباحثة اختبار الشخصية "لعطية محمود" وذلك لقياس التوافق ومقياس الدافعية "ليوسف قاطني" لقياس الدافعية حيث بلغت لعينة (230) مراهق متمدرس لتعليم

الثانوي وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي ودافعية التعلم لدى المراهقين، عدم وجود فروق بين الإناث والذكور فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي في حين يوجد فروق في التوافق النفسي لصالح الذكور.

(فروجة، 2011،ص24)

كما أظهرت دراسة "سيد احمد البهاص" (2012) سعى فيها إلى فهم علاقة الأمن النفسي بالتنمر المدرسي سواء لطلاب المتنمرين أو الطلاب الضحايا، وكذلك التعرف الفروق بين المتنمرين والضحايا في درجة الشعور بالأمن النفسي والتأثير المحتمل للمتغيرات مثل: الجنس والفئة العمرية على سلوك التنمر وضحايا، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الديناميات النفسية لدى الحالات الطرفية بين المتنمرين والضحايا، وهذا ما قد اشتملت عينة الدراسة على (160) طالبا وطالبة بالصفوف من (الخامس ابتدائي - الثاني إعدادي)، وقد لخصت الدراسة إلى انه: توجد بعض الخصائص الدينامية المشترك بين الطلاب المتنمرين والطلاب الضحايا مثل: (الوحدة النفسية، فقدان الأمن، ارتفاع معدلات القلق، سوء المعاملة الأسرية، رفض الأقران)، في حين يتسم المتنمرين بالعدوان والنشاط الزائد، وارتفاع تقدير الذات، فإننا نجد الضحايا يتسم بالسلبية والدونية والميول للإنسحابية وانخفاض مفهوم الذات.

(البهاص،2012، ص80)

ومن خلال كل ما سبق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء إلى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وعلاقتها التوافق النفسي لدى هؤلاء التلاميذ ويمكن طرح التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

1. ما مستوى التنمر لدى المراهقين المتمدرسين؟

2. هل هناك علاقة بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
3. ما طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
4. ما طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

3. فرضيات الدراسة:

1. مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسينمنخفض.
2. هناك علاقة ارتباطية بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
3. توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس التوافق النفسي.

4. أهداف الدراسة:

هدفت الدارسة الحالية إلي الكشف عن:

- معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الكشف عن العلاقة بين سلوك التنمر والتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس.
- إمكانية تفسير الفروق بين درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في مقياس سلوك التنمر.
- إمكانية تفسير الفروق بين درجات مجموعة الذكور ومجموعة الإناث في مقياس التوافق النفسي.

5. أهمية الدراسة:

– تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها تخص بدراسة مرحلة المراهقة، والتي تعد مرحلة مهمة جدا التمهيد لنضج النفسي والعقلي السوي لشخصية، وهي مرحلة تتطلب إجراء الدراسات حولها باستمرار نظرا لتغيرات التي يشهدها العالم والتي أثرة على النمو بشكل عام وعلى مرحلة المراهقة بشكل خاص.

– إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ومشكل خطيرة تهدد الأمن المدرسي وتشكل عائقا لنجاح عملية تعليمية إضافة إلي أنها تؤثر سلبا على تنشئة التلاميذ.

– لفت نظر التربويين وأولياء الأمور لخطر سلوك التنمر والمساعدة على كيفية التعامل مع المتنمر والحد من انتشار هذه الظاهرة وتعريفهم طرق استخدام.

6. مفاهيم الدراسة والتحديد الإجرائي:

6-1. التنمر المدرسي: هو شكل من أشكال العدوان الممارس من التلميذ المتنمر نحو تلميذ أخر أو أكثر وإيقاع الأذى عليه سواء لفظيا بدنيا، نفسيا، عاطفيا، جنسيا.

(الصبحين والقضاة، 2007، ص20)

- **ويعبر عنه إجرائيا:** هو اخذ ممتلكاته وذلك بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ بعد إجابته على الفقرات المستخدمة في مقياس التنمر لهذه الدراسة.

6-2. التوافق النفسي: هو بناء متماسك موحد لشخصية الفرد وتقبله لذاته وتقبل الأفراد الآخرين له وشعوره بالرضا والارتياح النفسي والاجتماعي إذ يهدف الفرد لتعديل سلوكه نحو مثيرات البيئة.(عطية، 2001، ص12)

- **ويعبر عنه إجرائيا:** هو مفهوم شامل للفرد عن نفسه سواء كان ايجابيا أو سلبيا وذلك حسب إجابة كل تلميذ في مقياس التوافق النفسي.

الفصل الثاني

الثمر المدرسي

تمهيد

- ❖ **مفهوم التنمر.**
- ❖ **تعريف التنمر المدرسي.**
- ❖ **إشكال التنمر المدرسي.**
- ❖ **خصائص المشاركون في التنمر المدرسي.**
- ❖ **أسباب التنمر المدرسي.**
- ❖ **أثار التنمر على كل من الضحايا والمتنمرين والمتواجدين.**
- ❖ **الوقاية من التنمر المدرسي.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد إستقواء طلبة المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية عامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للمراهقين خاصة، وحقهم في التعلم ضمن بيئة صافية أمينة، إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لهم الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد، تتخذ ظاهرة التنمر والسلوك العدوان بين الأقران بمدارس التعلم العام منحى خطيرا، بعد تعدد حالاته المسجلة أتى ذلك وسط تحذيرات أطلقها الأخصائيون النفسانيون والتربويون من انتشار الظاهرة بين الطلاب والطالبات على حد سواء، خاصة في المرحلة الثانوي منادين بضرورة تعاون الأسرة إلى جانب المدرسة للحد منه، والقضاء عليه لاسيما أن إتبعاته وأضراره تستمر لمراحل لاحقة وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1. مفهوم التنمر:

1-1. لغة:

كلمة تنمر تعني: "تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، ويقصد بالتنمر أي أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر، فحاول أن يقلد شراسته، إذ يقال تنمر فلان تنكر له وتوعده، وتهدد في موته".(أبوغزالة، 2010، ص20)

ورد في معجم الوسيط: "تنمر، يتنمر، تنمرا (نمر) أي الشخص يشبه النمر في طبعه أراد أن يخيف رفاقه فتنمر وحاول أن يقلد النمر في شراسته، وتنمر فلان بمعنى تنكر له وتوعده بالإيذاء".(أنيس وآخرون، 2004، ب ص)

وكما ورد في معجم الوجيز: "تنمر أي تشبه بالنمر في صفاته وطباعه، ويقصد تنمر أي أراد إخافة رفاقه متشبها بالنمر وحاول تقليد شراسته ويقال تنمر فلان أي تنكر له وتوعده ومدد في صوته".(المعجم الوجيز، 2001، ب ص)

1-2. اصطلاحا:

عرف "هيوبنر" التنمر بقوله: "طريقة للسيطرة على الشخص الأخر وهو مضايقته جسدية أو لفظية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص القوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره".

(فطامي وصرايرة، 2009، ص36)

وفي نفس السياق يعرف بأنه: "شكل من أشكال السلوك العدواني الموجه نحو الغير بشكل مقصود ومتكرر، ويحدث عندما يتوجه فرد أو مجموعة من أفراد نحو فرد أخرأو مجموعة أفرادآخرينبإيذاء اللفظي أو جسدي أو اجتماعي أو الكتروني أو نفسي أو جنسي، وعادة ما تكون الضحية اقل في القوة".(عاصم وآخرون، 2017، ص457)

2.تعريف التنمر المدرسي:

تعددت تعريفات التنمر المدرسي نظرا إلى تعدد معانيه وثراء محتواه، ويعد ألويس Olweus من أول من عرف التنمر المدرسي تعريفا علميا مبنيا على تجارب بحثيه، حيث عرفه بأنه: "شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعدد للضرر أو الانزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المتعدي أفعالا مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر الغير مباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر".(Olweus،1993، p09)

يؤكد تعريف "ديهان" (1997) التنمر المدرسي بقوله: "سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف،الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان".(فطامي وصرايرة، 2009، ص34)

في نفس السياق يرى "هوروود وآخرون" (2005) على انه: "سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أوأفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كون إساءة في المعاملة".(فطامي وصرايرة، 2009، ص132)

3.أشكال التنمر المدرسي:

يحدث التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات أيضا مختلفة في نوعية وشدة الإيذاء ويمكن تلخيص أشكال التنمر المدرسي في النقاط التالية في تشتمل على:

3-1. التنمر الجسمي: كالضرب أو الصفع أو القرص أو الرفس أو الإيقاع أيضا أو السحب أو إجباره على فعل شيء.

3-2. التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن أو الإثارة أو التهديد أو التعنيف أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد أو إعطاء تسمية عرقية.

3-3. التنمر الجنسي: استخدام الأسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات قذرة أو لمس أو تهديد بالممارسة.

3-4. التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

3-5. التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو الرفض صداقتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

3-6. التنمر على الممتلكات: اخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها، وهنا لا بد من القول أن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماع أو غيرها.(الصبحيين والقضاة، 2013، ص10-11)

4. خصائص المشاركون في التنمر المدرسي:

هناك ثلاثة عناصر مشاركة في سلوك التنمر المدرسي وهم المتنمر وضحايا والمتفرجون ولكل طرف مشارك في التنمر يتميز بجملة من الصفات والخصائص التي نلخصها كما يلي:

4-1. المتنمرين: أشار الويس إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم، ويرى الباحثون إن الرغبة في القوة هي السبب في عملة التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وادوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لاعقلانية.(الصبحيين والقضاة، 2013، ص35)

لقد حددت القحطاني عدة خصائص يتميز بها المتنمرين والمتمثلة في:

- التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبطبيعة العدوانية المندفعة.
- الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.
- القصور في مهارات التحكم في الغضب والتغلب عليه.
- الافتقار إلى قيمة الشعور والتعاطف مع الآخرين.
- المعانات من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.

(القحطاني، 2012، ص226)

وبوجه عام يمل المتنمرون إلى أن يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف، ويظهرون القليل من التعاطف اتجاه ضحاياهم، كما يتميز المتنمر بأنه محاط بالمتنمرين، أو إتباع سلبيين وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاكون فيه ويقدمون الدعم والتشجيع للمتنمر وموافقتهم ترفع من إحساس المتنمر بذاته ومكانته، وتجعل سلوك التنمر مستمرا.

(بهنساوي وآخرون، 2015، ص20-21)

4-2. الضحايا: وهم أفراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا أثار سيئة على تحصيلهم الدراسي.

ومن خصائص الضحايا التنمر مايلي:

- قابلية السقوط (فالضحية سريعة انخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لان تكون ضحية).
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمرعليها خوفا من انتقام المتنمر).
- يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدراتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف، مع وجود الدائم بالتهديد والعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي تنتج عنها أعراض بدنية وجسدية.(القحطاني، 2012، ص119)

4-3. المتفرجون: وهم الأفراد الذين يلاحظون عملة التنمر والضحية يمارس هؤلاء أدوارا عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها: (المساعدين أو الأصدقاء الحميمين أو النواب التابعين) وهم الأفراد الذين يتحالفون ويتحدثون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له، حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر مقارنة بالضحايا الذين لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر.(مظلوم، 2007، ص71)

5. أسباب التنمر المدرسي:

للتنمر أسباب سوف نذكر أهمها في ما يلي:

5-1. الأسباب الشخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدرعنالفرد عند شعوره بملل، كما انه قد يكون سبب في بادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطا في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الإفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك كما قد يكون سلوك التنمر لدى الأطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا التنمر في السابق، كما أن الخصائص

الانفعالية لضحية مثل: الخجل، بعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء، قد تجعله عرضة للتنمر.(الصبحيين والقضاة، 2013، ص43)

5-2. الأسباب النفسية: وهذه مبنية على الغرائز والعواطف والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فغرائز هي استعدادات فطرية، نفسية، جسمية تدفع الفرد إلى الإدراك بعض الأشياء من نوع معين، وان يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بإحباط في المدرسة مثلا: عندما يكون مهملا ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله فان ذلك يولد لديه الشعور بغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه، مما يؤدي إلى سلوك العنف والتنمر سواء على الآخرين أو على ذاته، لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدرته وإمكانياته، قد يسبب ذلك القلق لطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

(الصبحيين والقضاة، 2013، ص44)

5-3. الأسباب المدرسية: وتشمل السياسة التربوية والثقافة المدرسية، والمحيط المادي والرفاق في المدرسة ودور المعلم وعلاقة بطالب والعقاب والغياب، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان الطالب سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة من التنمر المضاد، سواء مباشرا أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير سوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف ولعوامل الأسرية والمعيشة للطالب وشخصية المعلم، وأسلوبه

الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

إن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك ألتنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من اجل كسب الشعبية وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق.

(الصبحيين والقضاة، 2013، ص45-46)

5-4. الأسباب الأسرية: يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر، فالطفل الذي ينشا في جو اسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء، لابد أن بتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه.

وهكذا فان الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة،يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة القحطاني إن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسيومن بينها،أسلوب التربية الخاطئة للأبناء وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة.(القحطاني، 2012، ص223)

6.أثار التنمر على كل من الضحايا والمتنمرين والمتواجدين:

6-1. على الضحايا: لتنمر تأثيرات صحية واجتماعية ونفسية خطيرة على الضحايا نذكر منها:

- التغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان والضعف التحميل المدرسي.
- ضعف التقدير الذاتي لدى الضحايا.
- محاولة حمل الأسلحة إلى المدرسة بهدف الدفاع عن النفس.
- ارتفاع نسبة تعرضهم للاكتئاب والقلق والانتحار، واضطرابات نفسية أخرى.
- عدم القدرة على السيطرة عن النفس أثناء الغضب وبتالي ينجم عليه سلوك تدمير الذات.
- إن تعرض المتنمر يؤثر بشكل سلبي كبير في النمو الاجتماعي وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء بالعزلة الاجتماعية بسبب المراعاة والنزاعات المتعددة.
- احتمال الإصابة ببعض الأعراض المرضية مجهولة الأسباب كالصراع والآلام المعدة.
- ويؤكد "شامبيون ورفاقه" (2003)، على انه برغم من وجود عدد قليل من الأصدقاء لدى الضحايا إلا صداقتهم تتسم بالكثير من النزاعات والصدمات.

(صرايرة، 2009، ص26)

6-2. على المتنمرين: هناك إمكانية لان ينخرط الأطفال المتنمرين في العنف كمثال:

- الإدمان على الكحول، والمخدرات في سن المراهقة.
- عدم الشعور بالذنب عند إيذاء الآخرين.
- الدخول في مشاجرات، تخريب الملكيات، مقاعد الدراسة.
- الانخراط في الجنس في سن مبكرة.
- يكتسبون عقول خطرة وتفكير إجرامي في سن الرشد.

- يستغلون اقرأنهم سواء كانت صديقة، زوجة أو حتى استغلال الأطفال.

(أبو الديار، 2012، ص57-58)

6-2. على المتواجدين أثناء حدوث التنمر: إن نسبة (70%) من الشباب الذين ليسوا بمتنمرين أو من ضحاياهم أيضا معرضون لان يتأثروا بالتنمر، فمشاهدتهم لزملائهم بالفصل وهم يتعرضون للسخرية من قبل الرفاق الآخرين أو الضرب يزيد من مستوى القلق لديهم يوميا، علاوة على ذلك فانه إذا لم تتدخل هيئة المدرسة في إحداث التنمر هذه فانه يتم خلق مناخ مدرسي تنبت فيه قيم المجموعات العدوانية مما يكتسب فيه المتنمرون أوضاعا ومكانات اجتماعية، وهو ما يؤدي إلى انتشار ثقافة التنمر بوجه عام في مجتمع المدرسة وبذلك فالتلاميذ يمكن أن يتأثروا بالتنمر إما بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه الآثار تتنوع من المشاكل الصحية والنفسية للفرد إلى تبني ورعاية قيم اجتماعية عدوانية، وتبني ثقافة التنمر بالنسبة لمجتمع المدرسة ككل.(القحطاني، 2009، ص36)

7. الوقاية من التنمر المدرسي:

يمكن أن يؤثر التنمر على الصحة النفسية أو الاجتماعية لتلاميذ في المدرسة ويمكن أن يؤثر بصفة كبيرة على قدراتهم، فطريقة المثلى في تصحيح هذا السلوك هو منعه قبل حدوث، فهناك أشياء يمكن كادر المدرسة أن يقوم بها لكي تكون المدرسة أمانة من خلال مراقبة سلوك التلميذ وكل ما يمكن أنيؤثر عليها من تناول "كحول ومخدرات وعنف" ومنه بناء إستراتيجية ضد التنمر من خلال معرفة كم مرة يحدث التنمر؟أين يقع؟ كيف يتدخل الراشدون والطلبة في ذلك؟ وهل السبيل الوقاية ناجحة؟.

ومن الأهمية كذلك أن نعمل السوي لنشر رسالة واحدة ضد القيام بالتنمر والقيام بحملات تحذيرية والتعليم لتعرف على ظاهرة في المدرسة وعند الأولياء والأفراد في المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى خلق محيط محظور فيه التنمر وينظر إليه على انه سلوك غير مقبول من جميع.

وضع ثقافة تقبل الأخر في المدارس والاحترام، والقيام بتجمعات ومجالس أولياء التلاميذ بعث رسائل في المدرسة إلى أولياء التلاميذ، تقوية العلاقات الاجتماعي والاندماج.

كما أن إدخال الوقاية من التنمر كجزء من النشاطات المهمة في المدرسة، تدريب المعلمين والماطرين على قوانين المدرسة وبالتالي "إعطائهم المهارات للتدخل المناسب، فإنهم بلك يبعثون رسالة على أن السلوك غير مقبول فلقد أظهرت الدراسات على انه مثل هذا الفعل يمكن أن يقلص الظاهرة بشكل كبير جدا".(أبو الديار، 2012، ص165-167)

*** برنامج"Olweus"لمكافحة التنمر:**

والذي يعد من أكثر البرامج شمولا في مجال مواجهة هذه الظاهرة ولقد نجمت عنالبرنامج العديد من الايجابيات من بينها:

- تفعيل دور النقاش وتبادل الرأي بين المعلمين والإدارة.
- تحسين مناخ العلاقة بين المعلمين والطلاب "المزيد من التفاهم والوضوح والصراحة".
- توطيد التعاون والتبادل المعلومات بين المعلمين وأولياءالأمور.
- تغيرات ايجابية في الهياكل التنظيمية ونظام الاستراحات،وإعادة تشكيل الساحة المخصصة للفسحة.
- انخفاض في معدل زيادة الارتباط الطلاب بالسلوكيات الغير اجتماعية الأخرى أو تحسين في المناخ الاجتماعي للصفوف الاجتماعية.
- انخفاض كبير في حالات المتعلقة بمشكلة المتنمر والضحية في الصفوف التي طبقت بعض المكونات الأساسية من برنامج تدخل Olweus مقارنة بالصفوف التي لم تطبق إلا مكونات قليلة من مكونات البرنامج.

برنامج مكافحة التنمر ل Olweusعبارة عن برنامج متعدد المستويات والمكونات، صمم لأجل الحد وتقليل من مشكلة التنمر، الضحية، المجال الرئيسي لتطبيقه هو المدرسة، بينما

تشكل هيئة المدرسة أو العاملون بها الجهة الأساسية لتنفيذه وتطبيقه، مع عدم إغفال الدور الهام للطالب والآباء في تفعيل بعض عناصره.(Olweus،2000،p09)

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة التنمر المدرسي الذي يعد مشكلة متعددة الأبعاد (النفسية والتربوية والاجتماعية) ظاهرة أكثر تعقيدا والذي يؤثر سلبا على التلاميذ في الوسط المدرسي كما أنه يعيق أداء العملية التربوية،ويعد التنمر المدرسي شكل من أشكال العدوان حيث يكون هذا السلوك متعمدا، ويستوجب تعاونا من الجميع، الأهالي والمعلمين والتلاميذ فالاستقواء منتشر كمشكلة عامة نظرا لخطورته واعتباره مضايقة وتهديد من قبل طرف الذي يعرف بالمتنمر ضد طرف آخر والذي يعرف بالضحية. كما يجب تسليط الضوء على مدى انتشاره، أسبابه وطرق الوقاية منه، وكل هذا بغية خلق بيئة مدرسية صحية تضمن نجاح العملية التعليمية والصحة النفسية للتلميذ.

الفصل الثالث

التوافق النفسي

تمهيد

- ❖ **تعريف التوافق.**
- ❖ **مفهوم التوافق النفسي.**
- ❖ **بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي.**
- ❖ **وظائف التوافق النفسي.**
- ❖ **عوامل التوافق النفسي.**
- ❖ **متطلبات النمو والتوافق النفسي لدى المراهقين.**
- ❖ **أساليب التوافق النفسي.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن مصطلح التوافق النفسي من أكثر المصطلحات انتشارا في علم النفس باعتباره إحدى ركائز الصحة النفسية لما له من اثر كبير في حياة الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. حيث أن الإنسان في حياته اليومية وفي كل لحظة يعيشها يسعى إلى تحقيق التوافق، ولكن لا يعنى أن الفردلا يخلو من الضغوطات النفسية، إذ لا توجد حياة بلا ضغوط، وهذا ما يؤدي به عادة إلىسوء التوافق سواء كانت مع نفسه أومع محيطه الخارجي،لكن هذا لا يقف عائقا أمام تحقيقأهدافه وطموحه لان الفرد قادرا على التكيف وعادة ما يحاول أن يكيف نفسه لمثل هذه المشكلات والتصدي لها وتقبلها والتعايش معها، كما أن السلوك الذي يصدر عن الشخص ما هو إلا محاولة واجتهاد منه للوصول للاستقرار والأمن النفسي، فإذا ما نجح في التصدي يصبح متوافقا، أما إذا اخفق في التصدي لتلك المشكلات أصبح غير متوافقا،وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى هذا المفهوم بالتفصيل.

1. تعريف التوافق:

1-1. لغة:

ورد في لسان العرب: "أن التوافق هو الاتفاق والتضافر مأخوذ من وفق الشيء أي لاءمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقا".(ابن المنظور،1990، ص1047)

وكما ورد في معجم الوسيط: "أن التوافق يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب ما عنده من شذوذ فيالخلق والسلوك".(مصطفى وآخرون، 1989، ب ص)

1-2. اصطلاحا:

يعرف "الشاذلي" (2001): "التوافق على أنه هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها".

(شاذلي، 2001،ص73)

وعرفه "زهران"(2003): "هيعملية دينامية مستمرة تناول السلوك و البيئة الطبيعية الاجتماعية والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و مقابلة متطلبات البيئة".(زهران، 2003، ص147)

2.مفهوم التوافق النفسي:

عرف "أبو الصفدي" (2009) التوافق النفسي يعني: "العملية الديناميكية التي تحدث فيها تغيير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه و حاجاته أو فيها جميعا و يصاحبها شعور بالارتياحوالسرور، إذ حقق الفرد ما يريد، ووصل إلى أهدافه، و أشبع حاجاته و يصاحبها شعورعدم الارتياح إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجياته".

(أبو الصفدي وآخرون، 2009، ص48)

وكما عرفته "إجلال سري" (2000): "هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية".(سري، 2000، ص152)

وعرفه "بطرس حافظ" (2008): "يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها وإشباع الحاجات والشعور بالحرية أي التخطي للأهداف، والسعي لتحقيقها، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في المراحل المتتالية وهو ما يحقق الأمن النفسي".(بطرس، 2008، ص113)

3. بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

3-1. التوافق والصحة النفسية: يرى الكثير من الباحثين أن الصحة النفسية هي سيكولوجية التوافق وهناك الكثير من المؤلفين يخلطون بين الصحة النفسية والتوافق النفسي لارتباطهما الشديد مع بعضهما مع أنهما ليسا اسمين مترادفين لمفهوم واحد.

فيعرف "احمد الصالح" (2002) الصحة النفسية بأنها تعني: "قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع مجتمع الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي بدوره إلى التمتع بحياة خالية من التأزم و الاضطرابات، والصحة النفسية لفظ مرادف لمفهوم السواء، ويعني التوافق النفسي الاجتماعي، كما يشير إلى مهارات في المجال التكوين العلاقات الشخصية والاجتماعية الفعالة والايجابية والتي تكون مقبولة للفرد ومن الآخرين".

(الصالح وآخرون، 2002، ص12)

لذا فان الكثير من الباحثين يرون أن دراسة الصحة النفسية ماهية إلا دراسة للتوافق النفسيوأن حالات عدم التوافق يعد مؤشرا لاختلال في الصحة النفسية.

(الشاذلي، 2001، ص57)

3-2. التوافق والتكيف: يحدث الخلط لدى الكثير من الباحثين بين مفهوم التكيف ومفهوم التوافق النفسي لارتباطهما الشديد مع بعضهم البعض مع أنهما ليسا اسمان مترادفان لمفهوم واحد.

فالتكيف يشمل الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان،النبات) اتجاه البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها، ولكي يتمكن من العيش في بيئة ما لابد من أن يكيف نفسه لهذه البيئة،أما بالنسبة لتوافق النفسي فهو خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلات حياته من توترات، وصولا إلى ما يسمى بالصحة النفسية أو السواء أو الانسجام

والتناغم مع الذات ومع الآخرين في الأسرة وفي العمل، وإذا ما فشل الشخص في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته بطريقة سوية يرضى عنها المجتمعفانه يحدث له سوء التوافق، إذ التوافق هو مفهوم إنساني فقط.(الشاذلي، 2001، ص75)

يقول علاء الدين كفافي:" أن التكيف مفهوم يرتبط بالجوانب الحسية والجسميةعند الكائن الحي بصورة أكبر، بينما يرتبط مفهوم التوافق النفسي بالجوانب الاجتماعية، أيما يخص الإنسان دون الحيوان".(كفافي، 1985، ص46)

4. وظائف التوافق النفسي:

تعتبر الذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث يرتبط بالتكوين الفسيولوجي، مثل الحاجة إلى الطعام والماء والمسكن والجنس وإشباع هذه الحاجات الضرورية للحياة، حيث إن مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشرا لعملية التوافق النفسي، فإذا لم تشبع فإن الفرد يعاني من التوتر، وكلما زاد التوتر يقل التوازن، وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي الحسن.

4-1. إشباع الحاجات الثانوية: يكتسبها الفرد ويتعلمها من البيئة، وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية، كما أنها تنظم إشباعالحاجات البيولوجية وتضبطه، مثل الحاجة إلى الأمنوالاستقرار، والنجاح والمحبة، فهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجع النفسي حيث يظل مدفوعا إلى أن يشبعها، في هي تولد لديه حالة من التوتر النفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها، فعي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل.

4-2. التقبل والرضا عن النفس: تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، فالرضا عن الذات يكون دافعا للفرد اتجاه العمل مع الآخرين، والإنجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته، والفرد الذي لا يتقبل نفسه والذي لا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف المحبطة

ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي، ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوانية.

4-3. تحقيق الصحة النفسية: إن الإنسان يتعرض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية وعليه مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التوازن النفسي لديه، أي تحقيق التوافق الإيجابي. ويرى علماء النفس أن الفرد المتوافق هو الذي يتمتع بالصحة النفسية، فالصحة النفسية هي محصلة إنجاز عملية التوافق.(عطية، 2001، ص30-34)

5. عوامل التوافق النفسي:

5-1. عوامل تحقيق التوافق النفسي: حدد "مصطفى فهمي" العوامل الأساسية في إحداث التوافق النفسي في النقاط التالية:

5-2. إشباع الحاجات الأولية والحاجات الشخصية: إن عدم إشباع حاجات الفرد، عضوية كانت أم نفسية يخلق لديه توترا يدفعه إلي محاولة إشباع هذه الحاجة، ويزداد هذا التوتر شدة كلما طالت مدة حرمان الفرد، وينتهي الموقف عادة إذا ما استطاع المرء إشباع هذه الحاجة وإذا لم تسمح الظروف البيئية أو الاجتماعية بإشباع هذه الحاجات وكانت الحواجز التي تقف بين المرء وبين إشباع حاجاته قوية مانعة، فإنه يحاول إيجاد أية وسيلة يشبع بها وفي حالة كون الوسيلة غير سوية، لا يقرها المجتمع ينحرف الفرد أو يجنح، فتختل حاجته بذلك عملية التوافق.

5-3. توافق العادات والمهارات التي تسير له إشباع حاجاته: إن المهارات والعادات إنما تتكون في المراحل المبكرة من حياة الفرد والتوافق في الواقع هو محصلة لما مرة به من خبرات وتجارب أثرت في تعلمه للطرق المختلفة التي يشبع بها حاجاته ويتعامل بها مع غيره من الناس في مجال حياته الاجتماعية.

5-4. تقبل الفرد لنفسه: تؤثر فكرة الإنسان عن نفسه في سلوكه، حيث إذا كانت هذه الفكرة حسنة مشوبة بالرضا فإن ذلك يدفعه إلي العمل والتوافق مع أفراد المجتمع، كما أن ذلك يدفعه إلي النجاح حسب قدرته دون أن يحاول في مجلات لا تسمح له قدرته بالنجاح فيها، أما الفرد الذي لا يتقبل نفسه فإنه يتعرض للموقف الإحباطية التي تجعله يشعربالعجز والفشل،وهنا تصبح درجة التكيف الاجتماعية سيئة، وهذا ما يدفعه إلي الانطواء أو العدوان.(فهمي، 1995، ص35-38)

5-5. المرونة: وهي محاولة الفرد إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانيات.

5-6. القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسئولية: إن مواقف الحياة تجعلنا دائماً بحاجة إلي اتخاذ قرارات وتتصل القرارات بتحقيق أهدافنا ومطامحنا وإشباع حاجاتنا في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية وإن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسئولية لأفعاله واتخاذ القرارات السليمة.

5-7. القدرة على مواجهة الإحباط: يتصف الإنسان ذو التوافق الحسن بقدر على مواجهة الإحباط وصلابة قوية إزاء متاعب الحياة وأحداثها اليومية ، كما ويتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود ومواجهة عقلانية لمواقف الإحباط ألا يطغى عليها الانفعال أو التخبط.

5-8. الإفادة من الخبرة: وتتضمن التعديل في السلوك عند الضرورة بناء على حسب الخبرات التي يمر فيها الفرد وهذه الخبرات تجعل من الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل.(الطحان، 1987، ص180)

6. متطلبات النمو والتوافق في مرحلة المراهقة:

6-1. الاستقلال الذاتي: عندما يصل المراهق إلى مرحلة المراهقة يكون في حالة اعتماد على والديه طوال مدة طفولته فيشعر بالرغبة في الاستقلال الذاتي من سيطرة الكبار عموما وسلطة الوالدين بشكل خاص، ويسبب له عدم اعتراف الكبار باستقلاله الذاتي حساسية زائدة، ورغبة في التمرد وخاصة بعد وصوله إلى درجة النضج الجسمي والعقلي.

6-2. الانتماء إلى الجماعة: يدخل في هذا في الإطار علاقاته بأصدقائه وزملائه في المدرسة أو الجامعة، وترسخ هذه العلاقات لبعض عوامل الشد والجذب بين التعاون والتنافس والانقياد والزعامة التي تقف عائقا إزاء رغبته في التفرد وتسبب له هذه العلاقات بعض الضغوطات النفسية، وخاصة مع عدم امتلاكه بعض المهارات الاجتماعية التي يتدرب عليها بعد.

6-3. الاستقلال الاقتصادي: إن معرفة المراهق انه لا يستطيع أن يدخل في عالم الرشد ما لم يكن قادرا على كسب عيشه، وإكمال تعليمه، تسبب له شعورا بعدم الصبر والقلق، ومن الأمور الصعبة بالنسبة إليه تدخل أسرته في اختيار تخصصه الأكاديمي، وصعوبة انتقاء مهنة مناسبة له. وهناك بعض الضغوط المتعلقة بالأنثى في بعض البيئات الملتزمة، على وجه الخصوص مثل عدم السماح لها بمواصلة تعليمها، وعدم المساواة بينها وبين الذكر في التعليم والعمل.

6-4. تحديد الدور الجنسي: تظهر تحولات في سلوك المراهق بالنسبة للدور الجنسي، فبعد أن كان يميل إلى نفس الجنس في مرحلة الطفولة، أصبح يميل للجنس الأخر في سن المراهقة ويغزو النوع الأخر حياته العاطفية، تساعده في ذلك تغيرات الجسمية التي تصاحب المراهقة. وتساهم ثقافة المجتمع السائد في تحديد الدور الجنسي لكل من الذكور والإناث في ضوء معايير محددة سلفا، إذ يتوقع من الأنثى أن تكون أكثر عاطفية، اشد ضعفا، و تميل

للرضوخ بينما يتوقع من الذكور أن يكونوا أكثر ميلا للسيطرة، وأكثر عدوانية واشد اهتماما بالتحصيل. ويبدو أن عدم إتباع المراهقين والمراهقات وهذا الدور الجنسي المتوقع من المجتمع يسبب لهم مشكلات تختلف حسب تزمت أو التسامح الثقافة المجتمعية التي ينتمون إليها.

6-5. تبني إطار خلقي: على الرغم نمو التفكير المجرد للمراهق، وقدراته العقلية الجديدة نراه يصطدم بمعاملة المحيطين به على انه مازال طفلا صغيرا مما يجعله يثور على هذه المواقف، ويبدأ في طرح أسئلة ويناقش الأمور التي كان يسلم بها، كالدين والنظم الاجتماعية، والمعايير الأخلاقية، والتقاليد، وقد يصل به الأمر إلى مناقشة قيمة الحياة ويحتاج إزاء ذلك إلى فلسفة عامة في الحياة وتبنى خلقي يساعده على مواجهة الأزمات والضغوطات.(العمران، 2006، ص95-96)

7. أساليب التوافق النفسي:

7-1. التوافق عن طريق الحيل اللاشعورية: هي أساليب دفاعية أو هروبية لحل الأزمات النفسية، وإنقاذ الفرد من حالات التوتر والقلق لكي يصل إلى الراحة النفسية، وهي حيل لا شعورية، لأنها غير مقصودة تصدر عن الفرد بصورة لاشعورية دون تفكير أو روية ، وهي تعالج اثر الكبت والصراع بين الدوافع والهرب من الأوضاع والعواقب المسببة للكبت والإحباط.

أ- **الكبت:** هو عملية استبعاد وطرد الدوافع والانفعالات والأفكار والذكريات الشعرية المؤلمة أو المشينة، أو منع الدوافع...الخ، من اقتحام الشعور كي يتجنب الفرد الشعور بالقلق أو الشعور بالذنب والنقص، وبهذا يؤدي الكبت وظيفة نفسية لا شعورية هروبية تلجا إليها (الأنا) لطرد الدوافع والذكريات المحزنة، وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور، وبذلك تعتبر حلية لا شعورية يدافع بها الفرد عن نفسه كل ما يزعجه أو يؤلمه.

ب- التبرير: هو حيلة لا شعورية دفاعية لحماية الفرد من الاعتراف بالفشل أوالخطأ وذلك بإبداء أسباب غير حقيقة يفسر بها الفرد سلوكه وأفعاله حتى يبقى على احترامه لنفسه واحترام الناس له، كما أن التبرير وسيلة يتجنب بها الفرد ما يحدث في نفسه من صراع بين ما يود تحقيقه، وما يمكنه أن يحققه ويصل إليه، والتبرير حيلة تختلف عن الكذب في أن الأخيرة عملية شعورية يخدع بها الفرد غيره ولا يخدع نفسه، بينما التبرير عملية لا شعورية يخدع بها الفرد نفسه كما يخدع الغير ولا يكون مدركا لدوافعه الحقيقية، أما الكذب فيكون الفرد مدركا لكذبه.

جـ- الإسقاط: هو من الحيل اللاشعورية الذي يحاول فيها الفرد أن يتبرأ لا شعوريا من دوافعه المنافية للأخلاق، ويلصقها بغيره من الناس أي إسقاط الفرد نقائصه وعيوبه ورغباته الكريهة الدفينة على الناس أو الظروف أو المجتمع أو الشيطان، فهي بهذا وسيلة تقي الفرد من الاعتراف بفشله ونقائصه ودوافعه غير المقبولة اجتماعيا، أو تخفف عنه ما يشعر به من قلق أو خجل أو إثم أو جحود.(الدهري، 2007، ص84-89)

د-التقمص: هو حيلة لا شعورية دفاعية تعمل على تخفيف التوتر النفسي وإشباع الدوافع المحيطة عن طريق اندماج الفرد لا شعوريا في شخصية أخر، أو في شخصية الجماعة نجحت في تحقيق الأهداف التي فشل الفرد في تحقيقها أو اتصاف ببعض الصفات التي يتصف بها غيره، فالتقمص يساعد على تخفيف النقص لدى الإنسان، وزيادة شعوره بقيمته وأهميته، خاصة إذا كان التقمص لشخصيات متكاملة وقوية، مما يؤدي إلى تنمية شخصية الفرد، والتغلب على مشاعر النقص، أما إذا كان التقمص لشخصيات غير متزنة قد يؤدي إلى نتائج سيئة أوإلى سلوك ضار.

هـ- النكوص: هو عملية دفاعية لا شعورية يحاول فيها الفرد الرجوع إلى الأساليب التي كان يقوم بها في مراحل نموه الأولى للتعبير عن دوافعه المكبوتة، أي رجوع الفرد إلى ميول

ومشاعر وتصورات طفولية، وهو من الحيل اللاشعورية غير مقصودة تؤدي إلى تخفيف التوتر الناشئ من مواجهة الفرد لمشكلة أو عائقا، بهدف تجنب الفشل دون محاولة لحل المشكلة حلا صريحا ايجابيا.

و- النسيان: يعتبر النسيان من الحيل اللاشعورية الدفاعية، ويحدث نتيجة للكبت، حيث يلجا إليه الفرد للتخلص من الدوافع غير المقبولة، والرغبات التي يستحيل تحقيقها، فتختفي اختفاء تاما، عند وعي الفرد وإدراكه، ويزول ما كان يمكن أن يترتب عليها من سلوك، وهذا النسيان يحدث لا شعوريا دون تذكر الأسباب.

ي- الانسحاب: هو من الحيل الهروبية يؤدي إلى تخفيف التوتر والألم الناتج عن عائق دون إشباع الفرد عن طريق الابتعاد والانسحاب، وتجنب المواقف التي تسبب الفشل، فالشخص الذي يفشل في مواقفه الاجتماعية قد ينصرف عن محاولة التوافق الاجتماعي ويتجنب مصاحبة الناس، ويفضل الأعمال الانفرادية عن تلك التي تتضمن منافسة أو مباراة، ويكتفي بمشاهدة الناس دون مشاركتهم في النشاط.

7-2) الأحلام كأسلوب توافقي: تعتبر الأحلام السبيل الوحيد الذي يؤدي إلى فهم اللاشعور وتفسيره، حيث تعكس رغبات ومشاعر دفينة، وتنفيس طبيعي للنزعات المكبوتة، وكذلك تعكس جوانب عديدة من شخصية الفرد واهتماماته وخبراته.(الدهري، 2007، ص90-92)

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التوافق النفسي يعني الموقف الايجابي الذي يتخذه الفرد اتجاه نفسه، وان الأفراد الذين أحرزوا نجاحا في خبرة الواقع كانوا أكثر توافقا من اقرأنهمالأقل نجاحا في خبرة الواقع،كما أن أي نقص في الجوانب العقلية الجسمية أو الذاتية والانفعالية سيؤثر حتما على مستوى التوافق النفسي خاصة عند المراهق الذي يعطي أهمية كبيرة لمظهره الخارجي، كما انه يهتم بنظرة الغير وتقييمهم له، حيث تعتبر الفكرة التي يبنيها الفرد عن نفسه أكثر ما يميزه عن الآخرين لكونها عبارة عن تنظيم وترتيب الخبرات التي مر بها في حياته، والتي نجد أنها عرضة للتعديل والتغيير حسب المؤثرات البيئية والاجتماعية التي تحيط به.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- ❖ **منهج الدراسة.**
- ❖ **حدود الدراسة.**
- ❖ **مجتمع الدراسة.**
- ❖ **عينة الدراسة وخصائصها.**
- ❖ **الدراسة الاستطلاعية.**
- ❖ **إجراءات التطبيق الدراسة الاستطلاعية.**
- ❖ **الدراسة الاساسية**
- ❖ **عرض أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية.**
- ❖ **الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.**

خلاصة الفصل.

1. منهج الدراسة:

لا تخلو أي دراسة علمية من الاعتماد على منهج من اجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس علمية، لذلك اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لها، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة كما هي في الواقع أو وصف الأوضاع القائمة أي وصف كما هو كائن، وبموجبه توصف الظروف القائمة وتحلل وتفسر وتجرى المقارنات وتكشف العلاقات.(عطية، 2010. ص61)

2. حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

- **الحدود المكانية:**تم إجراء الدراسة بثانوية محمد الصادق طالبي بولاية الاغواط.
- **الحدود البشرية:** استهدفت هذه الدراسة عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.
- **الحدود الزمنية:**أجريت الدراسة في الفترة الممتدة07 ماي 2023 إلى غاية 21 ماي من نفس السنة خلال الموسم الدراسي الثالث.

3. مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الإجمالي من 1049 تلميذ وتلميذة للعام الدراسي (2023/2022) وهم يزاولون دراستهم بثانوية محمد الصادق طالبي بمدينة الاغواط.

4. عينة الدراسة وخصائصها:

يمكن توضيح توزيع أفراد عينة الدراسة الحالية كما يلي:

4-1. نوع العينة: في هذه الدراسة قمنا باختيار أسلوب العينة العشوائية.

4-2. خصائص عينة الدراسة:

4-3. حسب الجنس:

الجدول رقم (01):

يوضح توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	26	65%
أنثى	14	35%
المجموع	40	100%

5. الدراسة الاستطلاعية:

تسمى أيضا بالبحث الكشفي أو الصياغي تعتبر أهم عنصر لإجراء الدراسة الميدانية فهي أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي، وإهمال الكتابة عنها في البحث يؤدي النقص احد العناصر الأساسية فيه ويسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية في البحث، تهدف إلى التحقق من صحة أداة الدراسة وصلاحيتها لتطبيق من خلال الصدق والثبات.(النشواتي، 1998، ص12)

5-1. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على ميدان الدراسة بصورة عامة وكذا التعرف على مدى ملائمة أدوات الدراسة على العينة المختارة.
- التأكد من صلاحية المقاييس المستخدمة في دراستنا التي اعتمدنا عليها وذلك من خلال إجراء وفحص الخصائصسيكومترية المتمثلة في الصدق والثبات.
- معرفة حجم مجتمع الدراسة وضبط العينة والمنهج.
- معرفة كيفية تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة.

- تبيان كيفية تصحيح المقاييس بعد تفريغ البيانات مما يسهل تفسير البيانات المتحصل عليها.
- جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن ظاهرة التنمر داخل الأوساط التعليمية و التعرف على مستوى التوافق لدى عينة الدراسة وذلك من خلال حساب درجات الطلاب.

6. إجراءات التطبيق الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم السير في الدراسة الاستطلاعية عبر مراحلتين وهي.

6-1. المرحلة الأولى: تم توزيع الاستمارات التي تحتوي على مقياس التنمر من "عداد أبو الديار" (2011) والذي يتكون من 54 بند، ومقياس التوافق النفسي "لدكتورة زينب شقير" (2003) الذي احتوى على (80) عبارة موزعة على أبعاد المقياس على عينة مكونة من (40) تلميذ وتلميذة يدرسون على مستوى ثلاثة سنوات (السنة الأولى والثانية والثالثة ثانوي) اختيرت هذه العينة بطريقة عشوائية.كما واجهتنا بعض الصعوبات منها: غياب عدد كبير من التلاميذ كونهم التحقوا بمقاعد الدراسة في أواخر شهر رمضان،واكتشفنا أن اغلب العبارات لم يتم الإجابة عنها وذلك نظرا للكم الهائل من الأوراق والعبارات بإضافة إلى الوقت لم يكن لصالحنا، بحيث استفسر بعض التلاميذ عن بعض العبارات لتمكن من فهم جميع العبارات، وعند استرجاع الاستمارات بعدما تم ملئها قمنا بإلغاء بعض منها لعدم الإجابة عنها.

6-2. المرحلة الثانية: بعد الانتهاء من المرحلة الأولى قمنا نحن الباحثتين وبالتنسيق مع الأستاذة المشرفة في التقليص من حجم العبارات بسبب عدم الإجابة عن اغلبها من طرف التلاميذ وذلك عن طريق حذف بعض من الأسئلة الغامضة والعبارات المتكررة،بحيث تضمن كل من المقياسين على (134) عبارة وتم تقليصها إلى (40) عبارة، حيث اشتمل مقياس

التنمر المدرسي على (20) عبارة ومقياس التوافق النفسي (20) عبارة، وهذا ما سهل على الطلبة الإجابة عن جميع العبارات وأتاح لنا سهولة التطبيق أثناء الحصص.

7. الدراسة الأساسية:

بعد تجهيز المقياس (أداة الدراسة) في صورته النهائية (كما هو موضح في الملحق رقم (1-1، 2-1) تم توزيعه مرة ثانية على التلاميذ وبعد استرجاع كامل النسخ.

بدأنا في عملية التفريغ وتبويب النتائج المتحصل عليها، وتم إدخال البيانات في الحاسوب ومعالجتيها في برنامج ال SPSS وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استعمالا لإجراء المعالجات الإحصائية وتم استخدام إصدار 22 وبعد ذلك قمنا بعملية المراجعة وضبط الأساليب الإحصائية في جميع خطوات الدراسة، والجدول أدناه يبين حجم العينة.

الجدول رقم (02):

يوضح حجم عينة الدراسة الأساسية

التخصص	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
جذع مشترك	5	%12.5	5	%12.5	10	25%
السنة الثانية آداب	12	%30	3	%7.5	15	37.5%
سنة ثالثة علوم تجريبية	9	%22.5	6	%15	15	37.5%
المجموع	26	%65	14	%35	40	%100

نلاحظ من الجدول رقم (01) أن عينة الدارسة الكلية هي (40) طالب وطالبة موزعة على ثلاث مستويات حيث بلغ عدد الذكور (26) بنسبة مقدرة ب (65%) و(14) طالبة بنسبة مقدرة ب (35%).

8.عرض أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

استخدمنا في هذه الدراسة أداة الاستبيان باعتبارها انسب أداة وأكثر الوسائل جمع البيانات في البحوث النفسية والاجتماعية ولان تكلفته قليلة وسهلة في معالجة البيانات والاستبيان هو احد أكثر وسائل البحث العلمي استخداما في مجال البحوث النفسية وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة الفقرات يطلب من المفحوص الإجابة عنها ولتحقيق أهداف الدراسة الاستطلاعية قمنا باستخدام مقياسين هما: التنمر المدرسي والتوافق النفسي.

8-1. وصف مقياس التنمر المدرسي:

تم استخدام مقياس السلوك التنمري من إعداد الدكتور "أبو الديار مسعد نجاح" (2011) تألف المقياس من (54) بند موزعة على أشكال التنمر كما أن صاحب المقياس وضع بدائل نعم أم لا مع تدوين عدد المرات التي قام بها الفرد بالتنمر والأبعاد هم:

1. البعد الجسمي.
2. البعد اللفظي.
3. البعد الاجتماعي.
4. البعد الجنسي.

8-1-1. تصحيح المقياس:

يبين سلم تصحيح الأداة الدرجات التي أعطيت للبدائل الخاصة بالاستبيان من 1 إلى 3 كما هو موضح في الجدول أدناه.

الاختبار	نعم	أحيانا	لا
الدرجة	1	2	3

قمنا باستخدام طريقة "ليكرت الثلاثي" وذلك بإعطاء تقدير (نعم، أحيانا، لا) تم إعطاء درجة (1) في حالة إجابة ب: نعم وفي حالة الإجابة ب: أحيانا تمنح له درجة (2) وفي حالة الإجابة ب: لا تمنح له (3) لان عبارات المقياس كلها سالبة.

جدول رقم (03):

توزيع العبارات على أبعاد مقياس السلوك التنمري

أبعاد المقياس	العبارات	عدد الفقرات
البعد الجسمي	1، 5، 8، 11، 14، 16، 18،20	8
البعد اللفظي	2، 6، 9، 12، 15، 19	6
البعد الاجتماعي	3، 10، 13،17	4
البعد الجنسي	4، 7	2

8-1-2. خصائص سيكومترية لمقياس التنمر المدرسي:

أ) صدق المقياس التنمر المدرسي:

***صدق التمييز:**

جدول رقم (04):

يوضح نتائج صدق التمييز لمقياس التنمر المدرسي

الدرجات	عدد أفراد	المتوسط	الانحراف	"ت" (test t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	13	30,5	14,2	1,685	24	0,000
الفئة الدنيا	13	19,7	5,9			

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن معامل (T) الجدولية (1,685) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,000) ودرجة الحرية (24) ومنه فان الاستبيان يتمتع بالصدق.

ب) ثبات مقياس التنمر المدرسي:

***آلفا كرونمباخ:**

جدول رقم (05):

يوضح نتائج ثبات آلفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل آلفا كرونباخ
التنمر	20	0,72

يوضح الجدول أن قيمة معامل آلفا كرونباخ وصلت إلى 0,72 وهي قيمة مرتفعة وعالية وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بالثبات.

8-2. وصف مقياس التوافق النفسي:

صمم هذا المقياس من طرف المؤلفة "زينب شقير" سنة (2003) وفي سبيل إعداده قامت الدكتورة باطلاع على الدراسات السابقة وكذا بعض مفاهيم التوافق النفسي وأبعاده المختلفة وتوصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق وتكونت بنود المقياس من (80) بند موزعة على أبعاد المقياس التي تتمثل في المحاور التالية:

1. أبعاد التوافق النفسي.
2. البعد الشخصي الانفعالي.
3. البعد الجسمي.
4. البعد الأسري.
5. البعد الاجتماعي.

ويشمل كل بعد منها (20) عبارة منها فقرات موجبة وفقرات سالبة نقطت على النحو التالي: في حالة الإجابة على الفقرات الموجبة تمنح له درجات (2، 1، 0) وفي حالة الإجابة على العبارات السالبة فتمنح له درجات (0، 1، 2).

8-1-1. تصحيح المقياس:

يبين الجدول درجات التي تم إعطائها للبدائل وهي على الترتيب التالي: من (3 إلى 1)

الاختبار	نعم	أحيانا	لا
الدرجة	3	2	1

قمنا بإعطاء درجات (3، 2، 1) وهذا إذا كان اتجاه التوافق ايجابيا أما إذا كان الاتجاه سلبيا فتمنح له درجات (1، 2، 3) لان هناك في المقياس عبارات ايجابية وأخرى سلبية

جدول رقم (06):

توزيع العبارات على أبعاد التوافق النفسي

أبعاد المقياس	**العبارات الموجبة**	**العبارات السالبة**	**عدد الفقرات**
البعد الشخصي الانفعالي	1، 3، 4، 9، 11 ،12	16، 18، 19	9
البعد الجسمي	22، 24	29	3
البعد الأسري	45،47، 52، 54	/	4
البعد الاجتماعي	62، 65، 70	76	4

8-2-2.خصائص سيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

أ) صدق مقياس التوافق النفسي:

***صدق التمييز:**

الجدول رقم (07):

يوضح نتائج صدق التمييز لمقياس التوافق النفسي

الدرجات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف	"ت" (test t)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	13	27 ,4	11,8	1,428	24	0,000
الفئة الدنيا	13	11,6	7,4			

يتضح من الجدول رقم (10)أن معامل (T) الجدولية (1,428) دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,000) ودرجة الحرية (24) ومنه فان الاستبيان يتمتع بالصدق وهذا ما يثبت فاعلية استخدام المقياس في المجالات العلمية.

ب) ثبات مقياس التوافق النفسي:

***ألفا كرونمباخ:**

جدول رقم (08):

يوضح نتائج ثبات ألفا كرونباخ

المقياس	عدد الفقرات	معامل آلفا كرونباخ
التوافق	20	0,68

يوضح الجدول رقم (11) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ وصلت إلى (0,68) وهي قيمة مرتفعة وهذا يعنى أن المقياس يتمتع بالثبات مما يجعله صالحا لتطبيق في الدراسة الأساسية.

الجدول رقم (09):

يمثل معامل الثبات آلفا لحساب الاتساق الداخلي بين إبعاد المقياس:

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الشخصي	0,62	0,01
البعد الجسمي	0,53	0,01
البعد الأسري	0,16	0,01
البعد الاجتماعي	0,59	0,01
البعد الانفعالي	0,64	0,01

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن جميع المعاملات الارتباط بالنسبة لجميع الأبعاد تترامح ما بين (0,62-0,64) وهي موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0,01) وهذا ما يثبت تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وهذا يعنى أن الأداة ثابتة يمكن الاعتماد على نتائجها في هذه الدراسة .

9. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- معامل الثبات آلفا كرونباخ: لحساب ثبات المقاييس والاتساق الداخلي.
- اختبار "ت" test T: للصدق التمييزي وللكشف على الفروق الفردية لدى عينة الدراسة.

- معامل الارتباط بيرسون: للكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لعينة الدراسة.
- التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي: لحساب مستوى التنمر المدرسي.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل منهجية سير العمل الميداني حيث تمت الإشارة إلى تحديد المنهج الدراسة وتحديد حدودها، ثم تم التطرق إلى مجتمعها وعينة وعرض أدوات الدراسة، بعدها تم التأكد من صلاحية أداتي جمع البيانات لتطبيقها في الدراسة، بعد ما تم حساب خصائصها سيكومترية في الدراسة الاستطلاعية، كما تم الإشارة إلى إجراءات التطبيق، والأسلوب الإحصائي المعتمد والذي يمكنا من اختيار فرضيات الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

- ❖ عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى.
- ❖ عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية.
- ❖ عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.
- ❖ عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تذكير بالفرضية "مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة الثانوية منخفض".

الجدول رقم (10):

يوضح مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة بحساب المتوسط الحسابي لمقياس التنمر المدرسي.

المقياس	المتوسط الحسابي	الدلالة
التنمر	1,9	متوسط

تشير نتائج الجدول (17) أن أغلبية أفراد عينة البحث كان مستوى التنمر المدرسي لديهم متوسط حيث أن عدد الأفراد الإجمالي (40) وهي تمثل نسبة (100%) وعدد الذكور (26) وبلغت نسبة المئوية لديهم ب (65%) وعدد الإناث (14) حيث بلغت نسبتهم (35%) وهذا ما يثبت أن الفرضية الأولى غير صحيح ومرفوضة وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص على أن مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة متوسط.

الجدول رقم (11):

يوضح المجالات التي تحدد مستوى التنمر المدرسي.

المجال	الدلالة
]0-1[	منخفض
]1-2[	متوسط
]2-3[	مرتفع

عند الرجوع إلى المستويات نجد أن قيمة المتوسط الحسابي تقع ما بين مجال]1-2[وهذا يعنى أن مستوى السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين متوسط كما هو مبين في الجدول أعلاه.

1-1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة متوسط، كما جاء في الجانب النظري لدراسة "سعد نور القحطاني (2007)"، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها:

- أن عينة الدراسة تمر بمرحلة مهمة من مراحل النمو وهي المراهقة، فهي مرحلة صعبة بحيث تتميز بالتغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية ومعرفية، وان اكبر مشكلة يتخذها المراهق هو قيامه بسلوكات عديدة لتعبير عن مشاكله ومعاناته والتي قد تجعله يتسم بالقلق والعصبية متجها نحو ممارسة سلوك التنمر وبالتالي يؤدي إلى ظهور السلوك العدواني وذلك من اجل تفريغ انفعالاته ويختلف ذلك من شخص إلى أخر.

- وقد تكون الظروف البيئية والأسرية ومشاعر الإحباط التي يتعرضون لها وعدم وجود قوانين واضحة في المدرسة تحد من هذه الظاهرة، ونقص في تنمية المهارات والكفاءة الاجتماعية والأخلاقية، كذلك البيئة المدرسية الغير الملائمة قد تحدث تنمرا في المناخ

المدرسي كطريقة لتعبير عن رفض التلاميذ للجو السائد داخل المدرسة ومثالا على ذلك: اكتظاظ الأقسام، كثرة الدروس، والواجبات المنزلية، كذلك دكتاتورية الأستاذ الصارمة في كيفية التعامل مع التلاميذ المراهقين وذلك ما يخلف في نفسية المتعلم الأزمة سالفة الذكر.

– إضافة إلى ذلك يمكن لسلوك التنمري أن يكون مكتسب عن طريق الملاحظة كمشاهدتهم للأفلام القتالية وبرامج المصارعة، والألعاب الالكترونية وبالتالي يحاولون تقليد تلك الحركات التي يشاهدونها، ولا يخفى علينا كذلك عامل الزملاء وجماعة الرفاق يساهم هو أيضا في انتشار هذه الظاهرة.

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: التذكير بالفرضية "هناك علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي".

الجدول رقم (12):

يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى عينة المراهقين المتمدرسين.

المقاييس	معامل الارتباط	الدلالة
التنمر	0.853	دال عند 0.05
التوافق النفسي		

يوضح الجدول رقم (19) أن قيمة معامل الارتباط بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي يقدر ب (0.853) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ذات ارتباط قوي مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة بمعنى أن كما زاد تنمر المراهق على الآخرين زاد لديه التوافق النفسي وذلك لغرض سد ذلك العجز أو النقص الذي بداخله فيرقعها بمشاعر لحظية فمثلا:عندما يتنمر الطفل على طفل آخر والذي يسمى بالضحية يزداد انتباه الناس إليه

خاصة أقرانه فيتلقى الاستحسان منهم كالضحك على الضحية فبضحكهم أعطوه انتباههم وأعطوه ثنائهم وهذا ما يسعى إليه المتنمر وبالتالي يزيد لديه تقديره وتوافقه لنفسه وهذا يثبت أن الفرضية الثانية صحيحة ومنه نقول أنها تحققت.

3-1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي: أن هناك بعض المعيقات التي تعيق التلاميذ في المدرسة سواء كانت نفسية أو اجتماعية تجعلهم غير متوافقين مع أنفسهم ومع بيئتهم المدرسية، فمثلا نجد التلاميذ يتعرضون للإحباط النفسي أو الفشل الدراسي أو الصدمات نتيجة عدم تحقيق أهدافهم المرغوبة، ومن ثم يتخذون من سلوك التنمر المدرسي كوسيلة لتنفيس عن مشاعرهم وعجزهم وفشلهم في تحقيق أهدافهم من جهة، ومحاولة إثبات ذواتهم بنجاحهم في إيذاء الآخرين من خلال إظهار قوتهم من جهة أخرى، ومن هنا يمكن أن تتشكل لديه سلوكات عنيفة أو عدوانية، كما جاء في الجانب النظري لدراسة "رنا محسن الشائع (2018)".

4.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: تذكير بالفرضية"توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر".

الجدول رقم (13):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
ذكر	26	61.8	21.9	2.57	38	0.14
أنثى	14	29.2	19.5			

يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن المتوسط الحسابي لدى الإناث في التنمر المدرسي يقدر ب (29.2) والانحراف المعياري المقدر ب (19.5)، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي الخاص بالذكور المقدر ب (61.8) والانحراف المعياري المقدر ب (21.9)، في حين بلغت قيمة "ت" (2.57) ودرجة الحرية المقدرة ب (38) عند مستوى الدلالة (0.14) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي تعزى لمتغير الجنس، وعليه نرفض الفرضية الثالثة التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في سلوك التنمر ونقبل الفرضية البديلة الصفرية لا توجد فروق بين الذكور والإناث في سلوك التنمر.

4-1.تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن كلا من الذكور والإناث يمرون بمرحلة نمو واحد ويشهد فيها كلا من الجنسين تغيرات عديدة وهي مرحلة المراهقة، وظهور حاجات نفسية واجتماعية تستعدي إشباعا ورغبة محلة في تأكيد ذواتهم، إضافة على الحساسية الشديدة للنقد ورهافتهم الانفعالية وبالتالي تنعكس على سلوك التلاميذ في صورة تمرد وعصيان على السلطة المدرسية والأبوية والمجتمع، وبما أن عينة الدراسة ذكورا وإناثا يعيشون نفس الضغوطات

المدرسية، كما قد يؤدي انتقال التجارب والخبرات بين الجنسين من خلال الاحتكاك اليومي وذلك بتواجدهم في بيئة مدرسة واحدة، ومناقشتهم مع بعضهم البعض قد يكون سببا في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير التنمر المدرسي، كذلك قد يرجع سبب البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها العينة لهما نفس العادات والتقاليد ويتكلمون بلهجة واحدة، وكل هذا يحد من الفروق، وتتفق دراستا مع دراسة المذكورة في الجانب النظري "لرنا محسن الشائع (2018)".

5. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة: التذكير الفرضية "لا توجد فروق بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس التوافق النفسي".

الجدول رقم (14):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس التوافق النفسي لدى عينة من تعزى لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	الدلالة
ذكر	26	53.6	17.84	3,619	38	0,11
أنثى	14	30.8	13.09			

تشير النتائج من خلال الجدول رقم (21) أن المتوسط الحسابي لدى الإناث في التنمر المدرسي يقدر ب (30.8) والانحراف المعياري المقدر ب (13.09)، أما بالنسبة للمتوسط الحسابي الخاص بالذكور المقدر ب (35.6) والانحراف المعياري المقدر ب (17.84) في حين بلغت قيمة "ت" (3.619)، ودرجة الحرية المقدرة ب (38) عند مستوى الدلالة (0.11) وهي قيمة غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود دلالة إحصائية في مقياس التوافق النفسي لدى عينة الدراسة، وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنهالا توجد

فروق بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس التوافق النفسي لدى عينة الدراسة ومنه الفرضية الرابعة تحققت.

5-1.تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

من خلال ما توصلت له النتيجة الرابعة على انه لا توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة الذكور ومجموعة الإناث على مقياس التوافق النفسي، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن أفراد عينة الدراسة لهم غايات ومساعي متشابهة لبلوغ الأهداف المنشودة في عملية التعلم سواء ذكور أو إناث، وان فترة المراهقة تعتبر نقلة في حياة التلاميذ،فالتلميذ عندما يجتاز مرحلة التعليم المتوسط يدخل في مرحلة جديدة وهي مرحلة التعليم الثانوي يشعر فيها المراهق بأنه أصبح كبيرا خاصة عند اختلاطه بجماعات من الطلبة بمختلف المستويات والشعب وتعدد الخبرات، عن طريق تقبله للأفكار والانطباعات التي تعتنقها تلك الجماعات، وان أغلب الطلبة الذكور والإناث جميعهم لهم مستوى دراسي متقارب كونهم في نفس المرحلة العمرية لأنهم يعيشون ظروف أسرية وثقافية واحدة بالنسبة للجنسين في الوقت الراهن، وكذلك نفس الظروف المدرسية حيث أن المناخ المدرسي يتضمن خطط دراسية وقوانين وأنظمة موحدة لكامل الطلبة من اجل المساواة بين الجنسين وذلك عن طريق تهيئة القاعات والمرافق التي هي من حق الجميع، ومن جهة أخرى فان المدرسة هي مكان تعطي فرص للتلاميذ لتكوين صدقات وعلاقات اجتماعية عديدة.

وفي تفسير أخر يمكن القول إن غياب الفروق بين الذكور والإناث ربما يرجع إلى التشابه في الخصائص البيئة الاجتماعية الحديثة التي أصبحت تعطي للإناث فرص متساوية مع الذكور في تحقيق توافقهم النفسي وربما وجدت فروق ولكن بصورة ضئيلة، وهذا ما جاء في الجانب النظري لدراسة "فروجة (2018)".

خاتمة

خاتمة:

بعد طرح إشكالية الدراسة التي تساؤلنا فيها حول التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين، وبعد صياغة الفرضيات كإجابة مؤقتة لتساؤلات التي طرحت ولفحص ومعالجة فرضيات الدراسة قمنا بدراسة ميدانية في ثانوية محمد الصادق طالبي بولاية الاغواط، حيث تمكنا من معرفة العلاقة بين التنمر المدرسي والتوافق النفسي وكذلك المستوى، ومعرفة الفروق لدى عينة البحث من خلال المعالجة الإحصائية، وتوصلنا إلى نتائج تتفق وأخرى تتنافى مع نتائج الدراسة السابقة، لكن علينا أن نعي أن التنمر يؤثر في أسلوب حياة المراهق وطريقة تفكيره ومشاعره، وبالتالي يؤثر تأثيرا سلبيا على توافقه النفسي بإضافة إلى انه يؤثر على انجازه لأهدافه في الحياة.

***بعض المقترحات والتوصيات:**

في ضوء الدراسة الحالية وحدودها ونتائجها يمكن تقديم بعض المقترحات وهي كالأتي:

1. ضرورة الربط بين المدارس والجهات المختصة، والتوعية المستمرة لطلاب بخطورة سلوك التنمر والآثار المترتبة عليه.
2. خلق جو هادئ في المدرسة وخاصة في المدارس الثانوية بين الطلاب، وهذا يمكن أن يتم من خلال أخصائي التربية النفسية وأخصائي الاجتماعي بالمدرسة.
3. محاولة تنمية الجوانب الشخصية لدى الطالب وتوسيع مداركهم من خلال القراءة ومساعدتهم على تحسين الجوانب الاجتماعية لديهم من خلال المناقشة البناءة والحوار الذي يقوم على المبادئ الأخلاقية السليمة.
4. الاهتمام بالتلميذ المراهق كفرد له مشاكله النفسية، وذلك بفهم ومعرفة مختلف مظاهر النمو في هذه المرحلة والتي يمكن أن يؤثر عليه وعلى مساره الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية المراهق المرتبطة بحسن توافقه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا. المراجع العربية:

1. الكتب:

1. أبو علام، رجاء محمود (2011). ***مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية***. مصر: دار النشر للجامعات.

2. الداهري، حسن صالح (2007). ***أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية***. عمان: دار الصفاء.

3. الدسوقي، كمال(1979). ***النمو التربوي للطفل والمراهقة***. بيروت: دار النهضة العربية.

4. السيد، خير الله (1981). ***بحوث النفسية والتربوية***. مصر: دار النهضة العربية.

5. الصبحين، علي موسى؛ والقضاة، محمد فرحان(2013). ***سلوك التنمر عند الأطفال المراهقين (مفهوم، أسبابه، علاجه)***. الرياض.

6. الشاذلي، عبد الحميد محمد(2002). ***دراسات في الصحة النفسية***.دار الرشاد.

7.الصفدي، مروان؛ أبو حويج، عصام (2009)***المدخل إلى الصحة النفسية***. الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8.الطحان، محمد(1987). ***مبادئ الصحة النفسية***. دبي: دار العلم والنشر.

9. الخواجة، عبد الفتاح (2010).***مفاهيم أساسية في الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

10. النشواتي، عبد المجيد (1998). ***علم النفس التربوي***. الأردن_عمان: دار الفرقان.

11. بطرس، حافظ بطرس (2008).***التكيف والصحة النفسية للطفل***. الأردن: دار المسيرة.

12. رمضان، محمد القدافي (1998). ***الصحة النفسية والتوافق***. مصر: المكتب الجامعي الحديث.

13. زهران، حامد عبد السلام (1997).***الصحة النفسية والعلاج النفسي***. القاهرة: عالم الكتب.

14. زهران، عبد السلام حامد(2003)..***دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي***. القاهرة:عالم الكتب.

15. سري، إجلال محمد (2000). ***العلاج علم النفسي علم النفس العلاج***. القاهرة مصر: عالم الكتب.

16. شاذلي، عبد الحميد محمد (2001). ***التوافق النفسي للمسنين***. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

17. شاذلي، عبد الحميد (2001). ***الواجبات المدرسية والتوافق النفسي***.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

18.عطية، نوال محمد (2001). ***علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي***. القاهرة_مصر: دار للنشر.

19. عطية، هناء محمود (1984). ***الصحة النفسية***.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

20. عطية، محسن علي (2010). ***البحث العلمي في التربية***. الأردن_عمان: المناهج للنشر والتوزيع.

21. عودة، محمدمرسى كمال(1984). ***الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام***. الكويت: دار القلم.

22. فهمي، مصطفى (1995). ***الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف.*** القاهرة:الناشر مكتبة الخانجي.

23. فطامي، نايفة؛ الصرايرة، منى (2009). ***الطفل المتنمر.*** الأردن-عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

24. كفافي، علاء الدين (1985). ***الصحة النفسية.*** دبي: دار العلم للنشر والتوزيع.

25. مرحاب، صلاح احمد (1984). ***التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح.*** المغرب: دار الأمان.

2. المعاجم:

1.ابن منظور، جمال الدين محمد (1990). ***لسان العرب.*** بيروت: دار صادر للكتب.

2.أنيس، إبراهيم؛ منتصر، عبد الحليم ؛عطية، الصوالحي؛ خلف الله،محمد أحمد (2004). ***المعجم الوسيط.*** مجمع اللغة العربية_مكتبة الشروق الدولية.

3.مجمع، اللغة العربية (2004). ***المعجم الوجيز.*** القاهرة: دار التحرير للطبع والنشر.

4.مصطفى، إبراهيم؛ الزيات، حسن احمد؛ حامد، عبد القادر؛ النجار، محمد علي؛ مترجمين، ابن سرور، محمد ويس؛ علوى، عبد النصير (1989). ***المعجم الوسيط.*** اسطنبول_ تركيا: دار الدعوة.

3. مجـلات:

1. أبو غزالة، معاوية (2010). ***الاستقراء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي،***م05_ع02،الأردن: مجلة علوم التربية.

2.البهاص، سيد أحمد أحمد (2012).***الأمن النفسي لدى التلاميذ المتنمرين وأقرانهم ضحايا التنمر المدرسي،*** م23_ع 92، دراسة سيكومترية-إكلينيكية_مجلة كلية التربية.

3. العمران، جيهان عيسى أبو راشد (2006). ***أساليب التوافق إزاء المواقف الضاغطة لدى المراهقين والمراهقات في مجتمع البحرين***، البحوث العلمية، قسم علم النفس_كلية التربيةجامعة البحرين: مجلة العلوم التربوية.

4. القحطاني، نورة بنت سعد (2012). ***التنمر المدرسي وبرامج التدخل***، ع211، جامعة الملك سعود، الرياض: كلية التربية،.

5. بهنساوي، احمد فكري؛ رمضان،علي حسن (2015). ***التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية***، ع17،جامعة بور سعيد: مجلة كلية التربية.

6. عاصم، عبد المجيد كامل احمد؛ عبده، محمد سعد (2017). ***التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية***، م11-ع86، جامعة القاهرة:كلية الدراسات العليا للتربية.

7. مظلوم، مصطفى علي (2007). ***فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة على طلاب مرحلة الثانوية***، ع69، مجلة كلية التربية.

8. خوج، حنان اسعد (2012). ***التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذالمرحلة الابتدائية لمدية جدة بالمملكة العربية السعودية***، ع_4، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم التربوية والنفسية.

4. رسالة الجامعية:

1. فروجة، بلحاج (2012). ***التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي*** (رسالة ماجستير). جامعة تيزي وزو_الجزائر.

ثانيا. المراجع الأجنبية:

- Olweus. (1993).Bulling at school what we know and what we can do¸ oscford Blackwell.

- Olweus، D. (2000).Blueprints for violence prevention، book nine: Bullying prevention program. Golden، CO: venture Pubishing and Denven، CO: C& M Press.

ملاحق

ملحق رقم (01):

مقياس السلوك التنمري من إعداد: د. "مسعد أبو الديار" (2011) قبل التصحيح

البيانات الشخصية:

اسم الطالب (اختياري): الجنس: □ ذكر □ أنثى

اسم المدرسة: السنة الدراسية:

المنطقة التعليمية: العمر:

الجنسية:

عزيزي الطالب:

هذه الأسئلة تقيس بعض السلوكات وتفاصيل تكرار حدوثها في الشهر الأخير، رجاء ملء الفراغات التي تماثل إجابتك عن سؤال، وضع علامة واحدة (x) فقط أمام كل سؤال.

الملاحق

رقم	العبارات	نعم	لا
01	هل شاركت في مشاجرة أصيب فيها طالب أخر؟		
02	ها وجهت الاهانة لعائلة شخص ما؟		
03	ها تعمدت استبعاد ها تعمدت استبعاد احد زملائك من مجموعة طلاب؟		
04	هل وجهت تلميحات أو إيحاءات جنسية لأحد زملائك؟		
05	هل ألقيت شيئا ما على طالب أخر لإيذائه؟		
06	هل أغضت طالبا ما لكي تغضبه؟		
07	هل تقابل زملائك بوجه عبوس أو مكتئب؟		
08	هل شاركت في التحرش الجنسي ضد احد الطلاب؟		
09	هل حاولت منع طالب أخر بالقوة من دخول فصله؟		
10	هل نظرت نظرات تحقير لطالب أخر؟		
11	هل تستمتع إذا جرحت مشاعر بعض زملائك؟		
12	هل تعمدت إرسال رسائل هاتفية جنسية لأحد زملائك؟		
13	ها هددت احد زملائك بأدوات مثل: السكينة، القلم، العصا؟		
14	هل قللت من شان الآخرين؟		
15	هل أخبرت طفلا أخر بأنك لا تحبه إلا إذا فعل ما تأمره به؟		
16	هل تشارك فينشر شائعات جنسية ضد زملائك؟		
17	هل سرقت ممتلكات زملائك في المدرسة؟		
18	هل أطلقت على زملائك ألقابا نابية؟		
19	هل صفعت طالب أخر على وجهه؟		
20	هل منعت احد زملائك من المشاركة في الأنشطة الرياضية؟		
21	هل تشارك في إعانة عائلة طالب أخر بألقاب جنسية؟		
22	هل حبست احد زملائك في مكان ما (كالفصل مثلا)؟		
23	هل حدث وان سخرت من احد زملائك؟		
24	هل أخذت نقود طالب أخر بالقوة؟		

25 هل تجاهلت احد زملائك لكي تغضبه؟
26 هل تعمدت دفع احد زملائك؟
27 هل هددت بعض زملائك باستخدام أداة حادة كالسكين؟
28 هل نوديت بأسماء نابية؟
29 هل استبعدت من وسط مجموعة من الطلاب؟
30 هل تعرضت لتلميحات جنسية؟
31 هل سرقت احد زملائك في المدرسة؟
32 هل أثار احد الطلاب شائعات مزيفة عنك؟
33 هل هناك من يسعى لخفض درجة إحساسك بذاتك؟
34 هل عرض عليك احد زملائك صورة جنسية؟
35 هل صفعك احد زملائك على وجهك؟
36 هل صاح عليك طفل أخر؟
37 هل يظهر زملاؤك العبوس في وجهك؟
38 هل تعرضت للتحرش الجنسي؟
39 هل مزق زملائك ملابسك؟
40 هل سخر احد الطلاب منك؟
41 هل يتغامز زملائك عليك؟
42 هل أجبرت على الانخراط في سلوكات جنسية؟
43 هل أخذت حقائبك بالقوة وخربت؟
44 هل نقدت نقدا مباشرا؟
45 هل هناك من يضحك عليك بصوت منخفض؟
46 هل تعرضت لتهكمات ذات مدلول جنسي؟
47 هل جردك زملائك من ملابسك في أثناء الفرصة؟
48 هل زملائك ينظرون إليك نظرة عدوانية؟
49 هل ضربك احد زملائك؟
50 هل منع احد الطلاب الآخرين من أن يحبوك؟

الملاحق

51	هل تعرضت لشائعات ذات طبيعة جنسية؟
52	هل دعاك احد الطلاب لتتقاتلا؟
53	هل تعرضت لرسائل هاتفية تحتوي على إساءة جنسية؟
54	هل دفعك أو ضربك طالب أخر؟

الملحق رقم 1.1:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الاغواط

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

يوضح مقياس التنمر المدرسي من إعداد سعد أبو الديار نجاح (2011)

بعد التصحيح في صورته النهائية

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي، نقوم بدراسة ميدانية بعنوان: "التنمر المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسيين "بثانوية محمد الصادق طالبي بولاية الاغواط.

تحية طيبة وبعد:

نضع بين يديك مجموعة من النقاط تتناول ما يمكن أن تشعر به في حياتك، ويرجى قراءة كل عبارة بعناية ثم الإجابة عنها بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة. علما بان كل ما تقدمه لنا من معلومات لن يستعمل إلا في إطار البحث العلمي وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا.

الجنس: ذكر ☐ أنثى☐

العمر:

المستوى الدراسي:

الملاحق

الشعبة:

رقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
01	هل شاركت في مشاجرة أصيب فيها طالب أخر؟			
02	هل وجهت الاهانة لعائلة شخص ما؟			
03	هل تعمدت استبعاد احد زملائك من مجموعة طلاب؟			
04	هل وجهت تلميحات أو احاءات جنسية لأحد زملائك؟			
05	هل ألقيت شخص ما على طالب أخر لإيذائه؟			
06	هل أغضت طالب ما لكي تغضبه؟			
07	هل شاركت في تحرش الجنسي لأحد الطلاب؟			
08	هل حاولت منع طالب أخر بالقوة من دخول فصله			
09	هل نظرت نظرات تحقير لطالب أخر؟			
10	هل تستمتع إذا جرحت مشاعر بعض زملائك؟			
11	هل هددت احد زملائك بأدوات مثل: السكينة القلم العصا؟			
12	هل قللت من شان الآخرين؟			
13	هل أخبرت طفل أخر بأنك لا تحبه إلا إذا فعل ما تأمره به			
14	هل سرقت ممتلكات زملائك في المدرسة؟			
15	هل أطلقت على بعض زملائك ألقاب بذيئة؟			
16	هل صفعت طالب أخر على وجهه؟			
17	هل منعت احد زملائك من المشاركة في الأنشطة الرياضية؟			
18	هل حبست احد زملائك في مكان ما كالفصل مثلا؟			
19	هل حدث وان سخرت من احد زملائك؟			
20	هل أخذت نقود طالب أخر بالقوة؟			

ملحق رقم (02):

مقياس التوافق النفسي من إعداد: د."زينب شقير" (2003) قبل التصحيح

الاسم: السن:

المدرسة: الجنس: □ ذكر □ أنثى

القسم الدراسي:

هل تريد أن تعرف شيئا عن شخصيتك:

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

* تنطبق تماما * تنطبق أحيانا *لا تنطبق

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف .

فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

اجب بوضع علامة (x) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

رقم	العبارات	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
	المحور الأول: التواق الشخصي_الانفعالي			
01	هل لديك الثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
02	هل أنت متفائل بصفة عامة ؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمامالآخرين؟			
04	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
05	هل تشعر انك شخص له فائدة ونع في الحياة؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
08	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟			
09	هل تشعر انك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم ؟			
12	هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمنوالطمأنينة النفسية وانك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت لأخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لأخر؟			

	المحور الثاني: التوافق الصحي
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة حجم الجسم)؟
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، والغمز بالعين)؟
30	هل تشعر بصداع آو الم في راسك من وقت لأخر؟
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الأكل (سوء هضم فقدان شهية شره عصبي)؟
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لأخر؟
35	هل تتصبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بالعمل؟
36	هل تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة ؟
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل ؟
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟
39	هل تعاني من إمساكأوإسهال كثيرا؟
40	هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت

	لأخر؟
	المحور الثالث: التوافق الأسري
41	هل تشعر انك متعاون مع أسرتك؟
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟
43	هل أنت محبوب من أفرادأسرتك؟
44	هل تشعر بان لك دور فعال وهام في أسرتك؟
45	هل تحترم أسرتكرأيك وممكن أن تأخذ به؟
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟
49	هل تحرص على مشاركة أسرتكأفراحهاوأحزانها؟
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟
51	هل تفتخر أماماآخرين انك تنتمي لهذه الآسرة؟
52	هل أنتراض عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟
53	هل تشجعك آسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟
54	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء؟
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
56	هل تشعرك أسرتك انك عبء ثقيل عليها؟
57	هل تتمنى أحياناأن تكون لك أسرة غير أسرتك؟
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟
60	هل تشعر بان أسرتك تعاملك على انك طفل صغير؟
	الفصل الرابع: التوافق الاجتماعي

61	هل تحرص على مشاركة الايجابية الاجتماعية والترويجية مع الآخرين؟
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟
63	هل تشعر بالمسئولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟
64	هل تتمنى أنتقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟
66	هل تشعر بتقدير الآخرينلأعمالك وانجازاتك؟
67	هل تعتذر لزملائك أذاتأخرت عن الموعد المحدد ؟
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على أرضائهم؟
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لان وعد الحر دين عليه؟
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
75	هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرينأو ترفضه؟
76	هل تفقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم؟

79	هل تتخلى على إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يزعل منك ؟
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟

الملحق رقم1.2:

يوضح مقياس التوافق النفسي من إعداد "زينب شقير" (2003) بعد تصحيح في صورته النهائية.

رقم	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
3	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
4	هل تشعر انك شخص محظوظ في الدنيا؟			
5	هل أنت قريب من الله بالعبادة والدعاء دائما؟			
6	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
7	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
8	هل تميل إلى إن تجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
9	هل تشعر بالاستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
10	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟			
11	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
12	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر، والغمز بالعين)؟			
13	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
14	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
15	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية ؟			
16	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
17	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟			
18	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟			
19	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟			
20	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟			

الملحق رقم (03): مخرجات ال SPSS

العلاقة:

		التنمر	التوافق
التنمر	Corrélation de Pearson	1	853.
	Sig. (bilatérale)		.071
	N	20	19
التوافق	Corrélation de Pearson	853.	1
	Sig. (bilatérale)	.071	
	N	19	20

الصدق التمييز:

Statistiques de groupe

	)ذكر، أنثى(	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	ذكر	20	59.7500	3.30669	.73940
	أنثى	40	60.3500	4.12342	.65197

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	T
التنمر	Hypothèse de variances égales	1.652	.204	-.565-
	Hypothèse de variances inégales			-.609-

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne
التنمر	Hypothèse de variances égales	58	.574	-.60000-
	Hypothèse de variances inégales	46.373	.546	-.60000-

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
التنمر	Hypothèse de variances égales	1.06118	-2.72418-	1.52418
	Hypothèse de variances inégales	.98579	-2.58385-	1.38385

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	59	98.3
	Exclue[a]	1	1.7
	Total	60	100.0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.680	20

الفروق:

Test T

Statistiques de groupe

	)ذكر، أنثى(	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التنمر	ذكر	26	53.6	17.84	.73940
	أنثى	14	30.8	13.09	.65197

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes
		F	Sig.	T
التنمر	Hypothèse de variances égales	1.652	.204	-.565-
	Hypothèse de variances inégales			-.609-

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne
التنمر	Hypothèse de variances égales	58	.574	-.60000-
	Hypothèse de variances inégales	46.373	3,619	-.60000-

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes		
		Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
			Inférieur	Supérieur
التنمر	Hypothèse de variances égales	1.06118	-2.72418-	1.52418
	Hypothèse de variances inégales	.98579	-2.58385-	1.38385